مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

6- قضايا لسانية حديثة في الفونيم والمورفيم والبنيوية والتكامل النحوي عند إستيتية في كتابه اللسانيات

بقلم م.م. عماد علي عباس سميران الحلبوسي
على ملاك وزارة التربية العراقية - مديرية تربية اللأنبار
محاضر في كلية التربوية المفتوحة في الفلوجة / تخصص لغة
Mad66822@gmail.com

مستخلص البحث:

لقد تناولت في بحثي الموسوم "قضايا لسانية حديثة في الفونيم والمورفيم والبنيوية والتكامل النحوي عند إستيتية في كتابه اللسانيات" بعض خصائص البحث اللساني المعاصر؛ لأنَّه قد دخل في كثير من جوانب الحياة العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والنفسية، والتعليمة، وكان من الطبيعي نتيجة لذلك أنْ تنشأ فروع جديدة من اللسانيات؛ لدراسة العلاقة بين اللغات الإنسانية، وجوانب الحياة هذه. وجاءت انشغالات البحث اللساني الحديث، مجرد مقاربات نظرية صرفية تهدف إلى تعريف أنماط إنتاج المفاهيم، وإجرائيات توظيفها للدراسة، فقد فرضت المعالجة المتكاملة للنظام اللساني، رؤية عميقة لتلاحمه الداخلي. ومن الدراسات التي قامت لخدمة اللغة العربية: الدراسة الصوتية التي تقوم بدراسة أصوات اللغة، وتأثرها بعضها ببعض، ومدى التغيير الذي يطرأ عليها، بغرض تحقيق التناغم والتجانس الصوتي مع وضوح المعنى، وعدم اللبس، وبيان أسباب وعلل التغيير في الأصوات. وإذا كانت بحوث علماء اللغة المحدثين الجادة قد اهتمت باكتشاف أسرارها لمعرفة نظامها، فإنَّ السلف الصالح من علمائنا أنفقوا أعمارهم في اكتشاف تلك الأسرار، ولا نغالي إذا قلنا: إنَّ جهودنا الحثيثة عيال على نتائجهم الباهرة التي توصلوا إليها، ولعل جهودهم في جانب البحث الصرفي، والنحوي، والدلالي، والصوتي، والمعجمي، قد أسهمت في اكتشاف كثير من أسرار اللغة العربية، فكان مفهوم المورفيم، والعمليات الصرفية التي تُحدث تغيرات صوتية في بناء الكلمة، وإنَّ التكامل النحوي هو مفهوم جديد في دراسة النحو؛ لأنَّ الأنظار اللسانية الغربية لم تكن تنطلق من رؤية تكاملية في دراسة التراكيب اللغوية. وهنا أريد أنْ أبني دعوى هي أنَّ خير التلميذين تقبلا للعلم أكثرها معرفة باللغة التي يتعلم بها، وأكثر اللغتين جليا لأصدقاء الأمة من الأجانب تلك التي تسهل دراستها، وتقوم على منهج مقبول.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

Abstract:

In my research paper entitled "Modern Linguistic Issues in Phonem, Morphism, Structuralism, and Syntactic Integration at Estetian in His Linguistics", I examined some of the characteristics of contemporary linguistic research; Because it has entered into many aspects of scientific, cultural, social, psychological, and educational life, and as a result it was natural that new branches of linguistics would arise; To study the relationship between human languages and these aspects of life. The concerns of modern linguistic research are merely purely theoretical approaches aimed at defining patterns of production of concepts, and the procedures for employing them for study. The integrated treatment of the linguistic system imposed a profound vision of its internal cohesion. Among the studies that were carried out to serve the Arabic language: the vocal study that studies the sounds of the language, and their influence on each other, and the extent of the change that occurs to them, with the aim of achieving phonemic harmony and harmony with clarity of meaning, lack of confusion, and explaining the reasons and reasons for the change in sounds. And if serious research of modern linguists has concerned with discovering its secrets to know its system, then the righteous predecessors of our scholars spent their lives discovering these secrets, and we do not exaggerate if we say: Our relentless efforts depend on their impressive results that they reached, and perhaps their efforts in the aspect of morphological and grammatical research , Semantic, phonetic, and lexical, have contributed to the discovery of many of the secrets of the Arabic language, so the concept of morphology, and the morphological processes that create vocal changes in the construction of the word, and that grammatical integration is a new concept in the study of grammar; Because the Western linguistic view was not based on an integrative vision in the study of linguistic structures. Here, I want to build a case that the best students who accept science are the most knowledgeable of

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

the language in which they are taught, and the most obvious of the two languages of the nation are foreigners that are easy to study, and are based on an acceptable approach.

1. مقدمة:

أحمد الله الذي بدأ بالإحسان، وأحسن خلق الإنسان، واختصه بنطق اللسان، وفضيلة البيان، وجعل له من العقل الصحيح، والكلام الفصيح، منبئا عن نفسه، ومخبراً عمّا وراء شخصه، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه، ومبلغ أنبائه، وعلى آله وأصفيائه.

أمّا بعد: فقد يشتمل أيّ عمل يشرع فيه الإنسان على مجموعة من المبادئ تكون مرتبة غاية الترتيب، تتصف بالترقي والتنزيل، وينبغي أنْ يشعر فيها المرء، وهو ينتقل من مبدأ إلى آخر وكأنّه يسير داخل مراتب متسلسلة، ناظمها الأساسي والمشترك، الفكر الذي يتحكم في آلية صيرورتها، ممّا يعبر عن ديناميكية فيزيائية تنسجم مع الانتظام الذي يطبع العقل البشري.

وإذا أردنا أنْ نتكلم عن الحداثة، فيجب أنْ لا ننسى تراثنا القديم، وإلى ذلك ذهب الدكتور أحمد عبد الراضي قائلاً: إنَّ الربط بين التراث، والحداثة يحتاج إلى فهم صحيح للقيم التراثية، وإلى معايشة واعية لمعطيات العصر الحديث؛ اللغوية، والفكرية، والثقافية، فلا يتعبد الباحث في محراب التراث منطويا على نفسه غير عابئ بالحركات الفكرية، والنظريات اللغوية في عصره الذي يعيش فيه، ولا ينحرف وراء التيارات الفكرية المعاصرة، معطيا إياها كل همه منصرفا عمّا في تراثه من قيم فكرية ولغوية، بل ينبغي أنْ يستوعب معطيات الحداثة مسترشداً ومستأنساً بمعطيات التراث، حتى لا يقع في التعصب، غير الواعي لهذا أو ذاك (عبد الراضي، 2008م: 178). لا ضير في أنَّ اللغة بشكل من الأشكال هي سر هذا الوجود؛ لأنّها تدل وتقر على معاني الأشياء، تصبح رموزاً، وقد تصير علامات لتتسلل إلى قلب الثقافات؛ لإعادة مراجعة مشاريعها الكبرى.

جاء عن الدكتور سعد مصلوح: إنّ الدرس الأسلوبي العربي المعاصر يكابد العلل القادحة ما يكابد به على يد بعض دعاته، فليس الريادة من ينقطع عن قضايا لغته وتراثه، وإنّما لا ينبهر بالمصطلح الأجنبي، والتترس بأعلام الفرنجة ميزة يتميز بها على بني ثقافته، ووزرا يحتمي به من مواجهة النصوص (مصلوح، 2006م: 13). ولذلك بذل نحاة العرب قصارى جهدهم في وضع قواعد العربية، وتوضيحها، وتفصيل مسائلها، وتصنيف مؤلفات جليلة في أصواتها، وصرفها، ونحوها، ومعاجمها، وهذا ما مال إليه يوهان فك قائلا: "لقد تكلفت القواعد التي وضعها النحاة العرب جهدا لا يعرف الكلل، وتم تصويرها في جميع مظاهرها من ناحية

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الأصوات، والصيغ، وتركيب الجمل، ومعاني المفردات، على صورة محيطة شاملة، بحيث بلغت القواعد الأساسية عندهم، مستوى من الكمال، لا يسمح بزيادة لمستزيد" (يوهان فك، 1980م: 14)، والهدف من كتابة هذا البحث، أنني عندما وجدت طلاب العلم يتهافتون حول الحداثة، والكثير منهم لا يعرفون أي شيء عن أصوله ومدارسه، ارتأيت أن أكتب في هذا المضمار لكي يكون القارئ على دراية بهذه العلوم اللسانية الحديثة. وقد جاء بحثي هذا على عدة محاور متفرقة العناوين، ولكنها تصب في قضايا لسانية حديثة. وعندما قرأت الكتب الحديثة سواء كانت لمؤلفين عرب أو لمستشرقين، وجدت فيها تغييرا ببعض المصطلحات، والتحليلات الفلسفية؛ لتراكيب نحوية أو صوتية أو دلالية، فلا ضيم أنْ نأخذ بالحديث والقديم معاً؛ لأنَّه لولا التراث القديم، لما وجدت الأساليب الحديثة، سواء كانت نحوية أو صرفية أو دلالية أو صوتية أو معجمية. أمّا المنهجية التي اتبعتها في البحث، فهي المنهج الوصفي التحليلي. وقد استوقفني بعض الكلام الذي نقلته من المصادر الحديثة المترجمة إلى العربية، إذ تحتوي على كثرة الأخطاء المطبعية، والإملائية، وعدم التنسيق والترابط بين الكلام، فهذا هو ديدن بعض المؤلفات الحديثة سواء كانت عربية أو أجنبية مترجمة إلى العربية، فالمتابع لقراءة هذه الكتب سوف يجد ذلك بوضوح مثال ذلك: وأشاد إلى انطواء اللسان" والصحيح " وأشار" و "الأساسي المادي " والصحيح "الأساس" و"عن روادها الكبار يعانون صراحة" والصحيح "يعلنون" و"أربعة أقسام رئيسية " والصحيح "رئيسة" و"الفونيم يتكون" والصحيح "يتكون الفونيم" وهكذا حيث وردة هذه العبارات في البحث مأخوذة من عدة مصادر، ولكن قد صححت الكثير منها على حسب معرفتي البسيطة، ولم أنقل كلامهم الخاطئ إلا إذا فأتني شيء لم أصححه، وكل شيء كتبته في البحث قد أشرت إليه إلى المصادر والمراجع.

أما هيكلية البحث فقد جعلته في أربعة مباحث رئيسة، يسبقها المقدمة، وتتلوها الخاتمة، وأهم نتائج البحث التي توصلت إليها، مع ذكر المصادر والمراجع، أمّا المباحث الأربعة فهي على النحو الآتي:

- المبحث الأول: الفونيم، وفيه:

أولا: تعريفات الفونيم.

ثانيا: التصورات الأساسية لنظرة الفونيم، وفيه: 1- مفهوم الفونيم والديافون والفاريفون؛ 2- السياق الصوتي؛ 3- المخرج الصوتي؛ 4- التماثل الصوتي وأثره في الايقاع؛ 5- اختلاف الألفون عن الفونيم.

ثالثا: الأنظمة الفونمية في اللغات.

- المبحث الثاني: المورفيم، احتوى على عدة نقاط منها:

أولا: تعريف المورفيم وظهوره.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

ثانيا: أقسام المورفيم، وفيه: 1- المورفيم الحر؛ 2- المورفيم المقيد؛ 3- المرفيم الصفري.
ثالثا: المصطلحات الثلاثية (الباب، والمورفيم، والعلامة).
رابعا: وظيفة المورفيم.
خامسا: مصطلح التضعيف الصرفي.

- المبحث الثالث: البنيوية عند دي سوسير، فقد احتوى على:

أولا: مفهوم البنيوية ونشأتها.
ثانيا: أنواع الطرق المنهجية البنيوية. ثالثا: أصول البنيوية في التراث اللغوي العربي .

- المبحث الرابع: التكامل النحوي، احتوى على:

أولا: مفهوم التكامل النحوي وفيه: 1- تكامل العلاقات النحوية؛ 2- تكامل وظائف التراكيب؛ 3- تكامل الوظائف الإعرابية؛ 4- تكامل النحو والدلالة.
ثانيا: النظام النحوي.

2. المبحث الأول: الفونيم

2-1: تعريفات الفونيم:

الفونيم هو أساس التحليل الفونولوجي الحديث، وقد ظهر هذا المصطلح عام 1873م مع مرحلة رواد الفونولوجيا، ويضيق المجال عن تتبع الآراء كلها التي قدمت لتعريف الفونيم، وتحليل مكوناته؛ لذلك نكتفي بتحديد أهم الاتجاهات التي تجمع تلك الآراء على كثرتها، ونبين الأسس التي انطلقت منها الآراء المتداولة.

1- الوجهة النفسية أو العقلية: ترى هذه الوجهة أنَّ الفونيم هو الصورة العقلية للصوت أو هو صوت مثالي تحاول تقليده في النطق، ولكننا نفشل في إنتاجه تماماً كما نريد، أو بنفس الصورة التي نسمعه بها، وتستند هذه الوجهة التي تضم آراء متعددة من هذا القبيل إلى أنَّ اللغة تحيا في عقول الأفراد، وتتطور تبعاً للقوانين العقلية. فاللغة ظاهرة عقلية خارجة عن نواميس الفيزياء المعروفة، وقد نحا هذا المنحى تربتسكوي في إحدى مراحل تفكيره الأولى، ويودوان وويك وإدوارد سابير وآخرون. وتعريف Novanwijk، الفونيم: هو أصغر الوحدات التي يشعر بها على أنها غير قابلة للتقسيم، أكثر عن طريق الشعور اللغوي. ويرى سابير: أنَّ الفونيم جزء من البنية الذهنية اللغوية لدى أفراد البيئة اللغوية الواحدة، ولما كانت اللغة عند أصحاب هذا الاتجاه إطاراً ذهنيا، وتصورات عقلية في الأصل، كان الفونيم بنية ذهنية ذات وجود عقلي مثالي (عمر، 2006م: 175، وإستيتية، 2008م: 64).

2- الوجهة المادية: ترجع أصول هذه الوجهة إلى سوسير الذي نقد تمثيل الكتابة للأصوات، منتهيا إلى أنَّ تحديد الفونيم يجب أنْ يعتمد على أساسين: عضوي وسمعي (قدور، 2011م:

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

143) أمَّا دانيال جونز فقد عرَّفه بأنَّه: "عائلة أو مجموعة من أصوات اللغة المتقاربة سماعاً، ونطقاً، ولا تظهر مطلقاً في نفس الإطار الصوتي" (عبد الجليل، 2002م: 307، وعمر، 2006م: 177).

3- الوجهة الوظيفية: نجد تحت النظرة الوظيفية functional أكثر من اتجاه:

أ- فبعضهم شرح الفونيم مشيراً إلى وظيفته كوحدة مناسبة للتعبير الألفبائي، ومن هؤلاء (F-S-Wing field) الذي كان معظم اهتمامه في المسائل اللغوية، إذ عرف الفونيم على أنّه: مجموعة من أصوات الكلام متماثلة تقريباً، وبشكل كاف؛ لأنْ تعالج كوحدة لإغراض ألف بائية.

ب- ومعظم من شرح الفونيم أشار إلى وظيفته الأساسية في التفريق بين المعاني، كقول ترنكا: "كل صوت قادر على إيجاد تغيير دلالي".

ج- وبعضهم أشار في التعريف إلى وظيفته في تركيب اللغة، وفي التمييز بين كلماتها، ومن هؤلاء TrubebzKoy الذي اعتبره مفهوماً لغوياً وبالذات مفهوماً وظيفياً (عمر، 2006م: 179-180، وإستيتية، 2008م: 70-71)، ويرى تروبتسكوي الذي يبدو أنّه يعد الفونيم واحدا من الخلافات الصغرى التي تفرق بين الكلمات في المعنى، أنه وحدات تشكيلية لا يمكن تقسيمها من وجهة النظر اللغوية إلى عناصر متشابهة أدق. وقال: إنّها علامات مميزة لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع إلى وظيفتها في تركيب كل لغة على حدة (حسان، 1974م: 130). أي: إنَّ الفونيم: "هو أصغر وحدة فونولوجية في اللسان المدروس" (شاهين، 1981م: 121).

4- الوجهة التجريبية: لقد رأت في الفونيم "وحدة مجردة خيالية، وأنّه خارج نطاق الواقع المادي، أو النفسي، ومن أنصارها palmer الإنجليزي، وjumbo الياباني، هذه الأصوات المؤلفة للتراكيب يمكن أنْ تكون صورة، أو انطباعا ذهنيا، وهي حالة التجريد الفونيمي، التي تنظر إلى تجرد الفونيم، واستقلاليته عن الخصائص الصوتية المرتبطة به. إنَّ هذه النظرة تجعل الفونيم، وحدة مجردة داخل التركيب اللغوي، لا تمتلك وجودها إلا ضمن الترتيب الألفبائي" (عبد الجليل، 2002م: 305، وعمر، 2006م: 181-182).

5- الوجهة الاجتماعية: يرى لابوف: أنَّ الفونيمات في أي مجتمع لغوي أو لهجي، هي جزء من البنية الذهنية الاجتماعية اللغوية، وعلى ذلك فهي قابلة للتحول، بمقتضى كون المجتمع قادراً على أنْ يغير أسلوبه، وطريقته في الحياة، والتواصل. وبذلك نستطيع أنْ نعرَّف الفونيم: بأنَّه أحد العناصر اللغوية القابلة للتغير، والتأثر بالأنماط الاجتماعية. على أنَّ أهم ما يميز الاتجاه الاجتماعي في فهم الفونيم؛ أنَّ هذا الاتجاه يجعل المجتمع مهيمناً على كل ما يستكن في اللغة، حتى قابليتها للتغيير؛ لهذا يتكون الفونيم من أصوات جزئية تسمّى Allophones أو التنوعات الفونيمية أو عائلة الصوت، أو تنوعات مشروطة (إستيتية، 2008م: 74)، ويعرَّف D- Bollinger الألوفون بقوله: "مظهر مادي متباين للفونيم" (ماريو بأي، 1998م: 88).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

2-2 ثانيا: التصورات الأساسية لنظرة الفونيم:

إنَّ نظرية الفونيم مهما كان تفسيرها قد انبثقت من ملاحظة كيفيات النطق المختلفة، ووظائف الأصوات المتنوعة، ومن محاولة وضع ألف بائيات للغات المختلفة، فقد لاحظ العلماء، أنَّه على الرغم من أنَّ الأصوات المستخدمة في الكلام تعد ذات تنوع غير محدود، فإنَّ المتكلمين والسامعين يكونون عادة، واعين بعدد صغير فقط من الأنماط الصوتية المستقلة. وارتبطت فكرة الفونيم في نشأتها باختراع الكتابة الألف بائية، وهي موجودة بصورة ما ليس فقط في أشكال الكتابات الواسعة- ولكن في كل الألف باءات التي عرفها الإنسان- وصرح دانيال جونز بأنَّ أنظمة الكتابة الدقيقة تتطلب لتركيبها نظرية الفونيمات (عمر، 2006م: 171-173). وفيه ما يلي:

1- مفهوم الفونيم والديافون والفاريفون:

تبين لي أنّ هذه المصطلحات، يجب أن نفهمها فهماً دقيقاً ونوضحها للقارئ ولو بشكل بسيط.

(أ) الفونيم: هو أصغر وحدة صوتية تستطيع التمييز بين معنى كلمة، وكلمة أخرى تتحد معها في باقي الأصوات الأخرى (بشر، 2000م: 488، وعمر، 2006م: 210). ولا بدَّ من حصر الأصوات قيد الدرس، لتصنيفها إلى فونيمات أو ألوفونات، في إطار لهجي معين (إستيتية، 2003م: 126-127).

(ب) الديافون dia phone: هو فونيم لهجة يقابل في الاستعمال فونيم لهجة أخرى، وإنْ اختلف عنه صوتيا، ومثاله في لغتنا العربية المعاصرة (بيرش، 2009م: 103-104):

- تأدية الضاد تأدية مطابقة لنطق الظاء، وهي السائدة في المغرب العربي.
- تأدية تجعله دالاً مفخمة، وهو النطق السائد في المشرق.

كما يشمل مصطلح الديافون على تنوعات الصوت، التي تسمع من شخص واحد، يتعدد نطقه لصوت ما تحت تأثير لهجة أو لهجات أخرى (عمر، 2006م: 260-262).

(ج) الفاريفون var phone: هو كل صوت قابل للتبادل مع صوت آخر أو مجموعة من الأصوات، دون أنْ يكون لهذا التبادل أي أثر على المعنى، كما لا يكون هذا التبادل مشروطاً بسياق معين.

وهذا القيد الأخير غاية في الأهمية للتفريق بين الفاريفون والألوفون، إذ هذا الأخير مشروط بسياق يرد فيه، ولنزيد الأمر وضوحاً نقول: إذا كان الصوتان من اللغة نفسها متقاربين فيما بينهما من الناحية السمعية أو النطقية، ولا يظهران مطلقا في الإطار الصوتي نفسه، فهما صورتان تركيبيتان لفونيم واحد، مثال ذلك: فونيم النون في اللغة العربية، إذ تتعدد صوره ألفوناته النطقية بحسب ما يجاوره من أصوات، أيّ: بحسب السياق الذي يظهر فيه، فالنون الساكنة تنطق لثوية قبل أصوات الحلق الستة: "د، ه، ع، ح، غ، خ" (نجا، 2008م: 105-107،

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وبيرش، 2009م: 104). وكما أنَّ الدكتور صلاح الدين صالح، وسع مفهوم الفونيم ليشمل مفهوم الديافون فقد عدَّ صوت الصاد في الأكادية، والعبرية، والحبشية، وعدَّ صوت الطاء في الآرامية المتأخرة الوفونانات لفونيم الظاء في السامية الأم، وقد عدَّ كل الفونيمات اللهجية الأخرى، وما يقابلها في اللهجات السامية الأخرى، الوفونات لفونيم ما في السامية الأم (صالح، 1981م: 111-129).

2- السياق الصوتي:

إنّ دراسة الأصوات اللغوية ودلالة هذه الأصوات يخضع لجملة من المؤثرات؛ منها ما هو نابع من الطبيعة التشكيلية للصوت، ومنها ما هو مرتبط بعوامل خارجية تتمثل بناطق الصوت ومتلقيه. فالمادة الأولية للألفاظ هي الأصوات، ووضع هذه الأصوات في أطر كلامية معبرة عن المعاني يصبح الكلام مجرد أصوات لا معنى لها؛ فالأصوات تكتب معناها من خلال دلالتها التعبيرية، داخل التشكيل الكلامي الذي يخضع لجملة من القوانين، منها ما هو وصفي، أي إنه مرتبط بالناحية التنظيمية، والترتيبية للجملة وهذا مرتبط بالمبدع. ومنها ما هو وظيفي يكتسب دلالته من خلال الوظيفة النحوية، والصرفية للغة، وكل هذا خاضع بشكل أو بآخر لعمل المبدع، وتأثيره في النص (محمود، 2009م: 270)، وهناك جوانب تمييزية مشتركة بين الصوامت والصوائت، فهي فموية إذا كان الهواء لا يخرج إلا من الفم، وأنفية إذا كان خروج الهواء من الأنف، معتبرا مثل الصامتين (n-m) والصوائت مثل (a) التي تكتب في الفرنسية ((an أو (cn)) أو ((o التي تكتب ((on . ومن هذا المنطلق نتكلم عن اختلافات في الكمية، حينما يتعلق الأمر بمدة بقاء الأعضاء، في مواقع النطق، تكون الصوامت والصوائت، طويلة أو قصيرة نسبيا (بيرو، 2001م: 38).

إذ تتألف اللغة العربية، من أربعة وثلاثين فونيماً تركيبياً، موزعة على النحو الآتي:

1- ستة وعشرون فونيماً للصوامت consonants.

2- ثلاثة فونيمات للصوائت القصيرة short-vowels.

3- ثلاثة فونيمات للصوائت الطويلة Long-vowels.

4- فونيمات لأنصاف الصوائت Semi-vowels.

هنا يجب أنْ نعرف ماذا نقصد بالصوامت والصوائت، فالصوامت: "هي حروف اللغة ما عدا الألف، والواو، والياء، اللواتي يعرفن بالصوائت عند المحدثين، والصوامت تعرفأيضا بالجامد" (القرطبي، 1990م: 121). أمَّا الصوائت فهو: "مصطلح بضد الجوامد أو الصوائت، فالألف، والواو، والياء تعد صوائت، أمَّا غيرهنَّ فصوامت أو جوامد. وقد استعمل المحدثون مصطلح الصوائت على أصوات المد" (العبيدي، 2007م: 114)

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

أمَّا الأصوات الصامتة، فقد رأى المعنيون بالبحث الصوتي تقسيمها إلى فئات حسب اعتبارات ثلاثية:

1- طبيعة الانتقال الاهتزازي للأوتار الصوتية: وقد قسمت إلى مجهورة Voiced، ومهموسة Unvoiced أوVoiceless على أساس ذبذبة Vibration الأوتار الصوتية أو عدمها (عبد الجليل، 2002م: 309).

2- هيئة المخارج النطقية: يراد بها المدارج أو الأحبال الصوتية التي تكلم عنها القدماء، وسجلها المحدثون على وفق ترتيب تنازلي ابتداءً من الشفتين، نزولاً إلى أقصى الحلق، كما دلت عليها المختبرات الصوتية الحديثة (قدوري، 2002م: 86) .

3- كيفية الممر الهوائي (السعران، 1962م: 165، وبركة، 1988م: 86 -89): لعلماء الدراسات الصوتية، على وفق هذا المتجه توزيع آخر لها بيانه على الوجه الآتي:

أ- الأصوات الانفجارية الوقفية: باعتبار التوقف، أو الانحباس لكمية الهواء، التي يقع منها الصوت أو الانفجار المصاحب لعملية الإطلاق، وعدد حروفه ثمانية (ط/ب/ق)، (ء/ك/د)، (ب/ض).

ب- الأصوات الاحتكاكية: تنتج عندما ينحبس الهواء جزئياً في منطقة عبور الصوت، ويضيق فاسحاً المجال لكمية من الهواء بالمرور -محدثاً احتكاكاً مسموعاً- وتسمَّى بالأصوات الرخوة، وعددها ثلاثة عشر صوتاً (غ/س/ ف)، (ش/خ/ص)، (ظ/ ز/ع) (ح/ت/ ذ/ ه).

ج- الأصوات المركبة: تسمَّى بالأصوات المزجية، أو المزدوجة، وعددها صوت واحد (ج).

د- الأصوات المكررة أو الترددية: وعدد صوتها واحد (ر).

ه- الأصوات الجانبية: وهي في العربية صوت واحد، وهو(ل).

و- الأصوات الأنفية: ويمثِّلها في العربية صوتان (م/ ن).

3- المخرج الصوتي: إذ تقسم علة التقارب في المخرج والصفة، على قسمين هما:

أولا: في حروف الحلق: حروف الحلق بعيدة عن الإدغام؛ لأنَّها قليلة العدد، وثقيلة على المتكلم. لكنَّ بعضهم أدغم الحرف الحلقي في الآخر؛ لتقارب المخرج، وإنْ اختلفت الصفات (نصر موسى وآخرون، 1990م: 21، والغامدي، 2004م: 96)، وقد أجاز سيبويه إدغام الهاء في الحاء، والعكس؛ لتقارب مخرجي الحرفين، واشتراكهما في الهمس، وذلك نحو قولهم: "اجبه حملاً" حيث تبدل الهاء حاء؛ لأجل الإدغام (سيبويه، 1988م: 449/4) فتصبح" اجبح حملاً" فتدغم الحاء في الحاء فتصبح "اجبحملاً".

ثانيا: في حروف الفم واللسان: حروف هذه المنطقة من الجهاز النطقي كثيرة العدد، ولكثرتها نشأ ثقل بسبب مخرجي الحرفين المتقاربين، ممَّا أدى إلى وقوع الإدغام (الغامدي، 2004م: 97)،

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

ولكثرة حروف الفم، واللسان، فقد وزعت إلى مجموعات يشترك بعضها في المخرج، والصفات، وأقسام حروف الفم واللسان (دغويري، 1998م: 183) هي كالآتي:

1- حروف أقصى اللسان: وهما القاف والكاف.
2- من حافة اللسان والأضراس: صوت الضاد.
3- حروف وسط اللسان: وهي الجيم والشين والياء.
4- حروف طرف اللسان: وهي النون واللام والراء.
5- حروف طرف اللسان وفوق الثنايا: وهي السين والزاي والصاد.
6- حروف طرف اللسان وأصول الثنايا: وهي التاء والدال والطاء.
7- حروف طرف اللسان وأطراف الثنايا: وهي الثاء والذال والظاء.

وإذا التقى حرفان متنافيان، يبدل الأول إلى نظيره الذي يشبه الثاني، طلباً للتماثل، وعلة ذلك: العمل من وجه واحد، وهذا ما يعرف عند القدّماء بالتماس الخفة (سيبويه، 1988م: 117/4)، ويعبر عنه المحدثون: "بالاقتصاد في الجهد العضلي" (أنيس، 1995م: 214)، والناطقون باللغة، وهم ينشدون التخفيف، يلجؤون إلى وسائل متعددة، منها الإبدال، كإبدال التاء طاءً إذا كانت مسبوقة بالصاد؛ لِما بين الصاد والطاء من اتحاد في صفة الإطباق، نحو: (مصطبر) وقد فعلت العرب هذا طلباً للتخفيف حيث تقارب الحرفان (الغامدي، 2004م: 286)، وظاهرة الإبدال في العربية تحصل بفعل ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

أ- اشتراك الحروف في مخرج واحد.
ب- تأثر الحروف في السياق الصوتي التي تقع فيه.
ت- تأثر الحروف بتاء الافتعال (الحموز، د- ت: 11).

4- التماثل الصوتي وأثره في الإيقاع:

إنّ التتابع الصوتي في السلسلة الكلامية تابع من التجاور والالتصاق بين الوحدات الصوتية؛ المكونة للبنى الصوتية، غالبا ما تتنوع وتتأثر فيما بينها، فضلا عن أن الكلام لا يتحدد إلا من خلالها، فالبناء الصوتي لأي لغة خاضع لمدى انسجام العناصر التكوينية لها (محمود، 2009م: 272-273) أما شدة الصوت أو علوه loudness فإنه يتوقف على سعة الاهتزاز، أي المدى الذي يصل إليه مصدر الذبذبة في التزاوج بين نقطتي غاية ابتعاده من نقطة الصفر، فعلى هذا قد تتسع هذه المسافة من حيث علوه ووضوحه (عبد الله، 2006م: 10)، وهذه الظاهرة ليست مقصورة على العربية دون غيرها، بل تشيع في معظم اللغات، فالإنجليز مثلا يلفظون هذه الجملة: does she هكذا doshe محولين صوت (z) الناشئ عن صوت (s) في كلمة does إلى صوت (sh) وذلك لكي يتماثل مع صوت (sh) الموجود في أول (she) ثم يدغم الأول الساكن في الثاني المتحرك فتلفظ الجملة doshe ومثل هذا التماثل تحدث بين صوتي (d) و(t) في عبارة

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

cooed teacher فتلفظ cooet teacher (الحموز، د-ت: 27)، وتدخل أيضا أثناء النطق تغيرات في الارتفاع والشدة. لقد رأينا دور النغمة في إصدار الصوائت، لكن الظواهر النغمية المبنية على هذه التغيرات، تبرز على مستويات مغايرة لمستوى الوظائف التمييزية للفونولوجيا؛ يقسم النبر الذي تغلب عليه الشدة أو الارتفاع، مدرج الكلام إلى وحدات نبرية متعاقبة، لها علاقة بتراكيب القول. يبرز التنغيم ببيانات تتغير حسب تنوع الأقوال "الإثبات، الاستفهام، التعجب، الأمر" وحسب الطريقة التي ينظم بها المتكلم الخبر، الذي يود تبليغه في الخطاب (بيرو، 2001م: 42).

5- اختلاف الألوفون عن الفونيم:

قبل أنْ أتكلم عن الاختلاف علينا أنْ نتعرف على الألفون، ولو بشيءٍ بسيط عنه. الألفون allophone هو: "مصطلح أوربي يراد به الحالات التي تعتري الصوت الواحد، من التشكيلات في التصويت بين التفخيم والترقيق، والإخفاء والإظهار، والتحقيق والتخفيف. وليس لهذه التغيرات تأثير في دلالة الكلام؛ لأنَّ تغيير الدلالة من وظيفة الفونيم، ويدخل بعض الباحثين الحركات، التي تلحق الفونيمات كالفتحة، والضمة، والكسرة تحت مصطلح الألفون، فهذه الحركات لا تغير من حقيقة الصوت اللغوي، ولكنّها تكون أعضاء لفونيم واحد، أو لفونات للفونيم الواحد" (العبيدي، 2007م: 50) يمكن أنْ نوجزها على الشكل الآتي (سكر، 2010م: مقال):

أ- الألوفون مصطلح صوتي يدل على مظهر من مظاهر متعددة للفونيم الواحد، أي: الصوت المطلق الواحد، وكل ألوفون شكل من أشكال الصوت الواحد.

ب- يمكننا أنْ نعتبر مصطلح حرف في اللغة العربية، مقابلاً لمصطلح فونيم في اللغة الانجليزية، كما يمكننا أنْ نعتبر مصطلح صوت في اللغة العربية، مقابلاً لمصطلح ألوفون بالانجليزية.

ت- يمكننا أنْ ننظر إلى الفرق بين الفونيم والألوفون، أي: بين الحرف والصوت، من منظور أنَّ الصوت جزء من تحليل الكلام، وأنَّ الحرف جزء من تحليل اللغة.

ث- لكل حرف أو فونيم، نطق معين في سياق معين، وتختلف طرق نطق صوت الواحد الفونيم بحسب اختلاف السياقات الصوتية الوارد فيها، هذا الألوفون أو ذاك. فحرف الراء أو فونيم الراء مثلاً له ألوفونات متعددة: كالراء المرققة، والراء المفخمة، وهي فروق صوتية من حيث المخارج، يدركها المتكلم.

ج- إنَّ العلم الذي يدرس الفونات، والألوفونات الفوناتيك، والفونولوجيا يتناول الأنظمة الصوتية للغات، ووضع قوانين عن طبيعة هذه الأنظمة بعامة، ويشمل ذلك تحديد الوحدات الصوتية التمييزية، أي: الوحدات الصوتية ذات القيم الدلالية التفريقية في لغة معينة هي: الفونيمات.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

2- 3: الأنظمة الفونيمية في اللغات:

إذ لا توجد لغة في العالم تستخدم كل إمكانيات الجهاز النطقي في إنتاج الأصوات، وإنَّما تقوم كل لغة بعدة اختيارات أو انتقاءات من بين الإمكانيات المتعددة أمامها، وتختلف هذه الاختيارات من لغة إلى لغة أخرى، وهذه أمثلة من اختلاف اللغات في أنظمتها الصوتية:

1- الفونيمات التركيبية. 2- الفونيمات فوق التركيبية. 3 - تجمع الألوفونات.4- توزيع الفونيمات داخل المقطع.

وقد اعتبر Sapir: أنَّ الوحدات الحقيقية للغة ليست الفونيمات، وإنَّما التجمعات العرفية لهذه الفونيمات. وذكر أنَّ حجم هذه الوحدات، وقوانين تجمعاتها، تختلف من لغة إلى أخرى (عمر، 2006م: 266-273، وعبد الجليل، 2002م: 346-349)، وقد تأتي المتحولات الصوتية، على غرار المتحولات الصرفية؛ لأنها من متغيرات لفونيم معين، ويمكننا كذلك أنْ نطلق عليها اسم "المتغيرات الربطية" في ذلك ؛ لأنَّها تنتج عن ارتباط الفونيم بسياقه الخاص، ففي الفرنسية مثلاً: يستطيع الفونيم /o/ أنْ يتحقق عبر الصوت (o) وذلك في المقاطع البدائية Oreille totem، كما يمكنه أنْ يتحقق عبر الصوت، مغايراً في المقاطع النهائية حال ما يسبقه صامت pitrol,or ولأنَّنا ندرك أنَّ لا وجود سوى لفونيم وحيد/o/ فإنَّ مثل هذه التباينات تظل أبعد عن أنْ تكون تمييزية (يربور، 2007م: 16).

3- المبحث الثاني: المورفيم:

يُعنى الدرس الصرفي الحديث، وهو فرع من فروع اللسانيات، ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، بالبنية التي تمثلها الصيغ، والمقاطع، والعناصر الصوتية التي تؤدي إلى المعاني الصرفية أو النحوية، ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح المورفولوجيا Morphologies، وهو يشير عادة إلى دراسة الوحدات الصرفية، أي: المورفيمات Morphemes من دون أنْ ينظر إلى مسائل التركيب النحوي Syntaxes (الخولي، 1982م: 175 -176).

3-1: تعريف المورفيم وظهوره:

المورفيم هو: "إحدى القيم الصرفية التي تعبر عن النسب التي يقيمها العقل بين دوال الماهية، وهو أصغر وحدة حرفية في بنية الوحدة اللغوية" (عبد الجليل، 1998: 106، وحسان، 1974م: 170). فإنَّ اختلاف معنى الكلمة من سياق إلى آخر، هو الحكم الفيصل، في تحديد المورفيم، إلى درجة أنَّ التغيير النطقي وحده في الكلمة الواحدة، لا يكفي في تغيير المورفيم، فالاختلاف الذي يقتصر على الجانب النطقي دون المعنى، يجعل الصورة النطقية المختلفة عن الأصل، صورة من تنوعاته التي يطلق على كل واحد منهما ألومورف (إستيتية 2008م: 109)، وعرَّفه الدكتور

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

رشيد العبيدي قائلاً: "هو مصطلح غير عربي، استعمله علماء الأصوات الغربيون وأخذ به باحثو الأصوات العرب، وحقيقته هي السوابق، واللواحق، والحشو من العلامات المميزة بين المعاني، والدلالات، كالألف، واللام للتعريف، وألف التثنية- الفاعل- في (كتباً، وعلمتاً) والواو للجماعة في (يكتبون) والياء في (تكتبين)، فالألف في مثل: (ساحران، وقولاً، ولكما) كلها مورفيمات دخلت على الاسم، والفعل، و(كم) لتدل على التثنية. فإنْ كان المورفيم في أول الكلمة سمي (سابقاً) وإنْ كان في داخل الكلمة في نحو: (رجال) للدلالة على جمع (رجل) فهو: (حشو) وإنْ كان في آخر الكلمة نحو: (اذهبا) للدلالة على الفاعل للاثنين فهو: (لاحق)، والمورفيمات تصلح مصطلحا عند الصرفيين؛ لأنَّه يدخل بنية الكلمات والصيغ" (العبيدي، 2007م: 198- 199)، وحد المورفيم أو المركب الفونولوجي: يقع بين أيّ: مورفيم وآخر يليه، بين القطعة الأخيرة لمورفيم ما، والقطعة الأولى من المورفيم الذي يليه، مثل: telle+graphe ما لم يحل حد آخر أقوى منه محله، وكليته تستمد من كلية تعريف المورفيم، إذ تعترف كل النظريات اللسانية، بوجود المورفيم، كوحدة أساسية في صياغتها، وتحاليلهاأيضا. وعلى الرغم من وجود عدد كبير من القواعد التي لا يمكن تطبيقها إلا في حضور الحد المورفيمي، توجد قواعد أخرى قليلة، يمنع تطبيقها في حضوره، وعلى سبيل المثال: نطبق قاعدة الإدغام الأنفي، على الرغم من وجود تباعد يحدثه الحد المورفيمي (بوعناني، 2010م: 184-185).

وقد ظهرت فكرة المورفيم في النظرية اللغوية الحديثة، لكي تحل محل الكلمة التي بنى عليها القواعديون أصول نظريتهم في النحو، والصرف. واختلفت تصورات علماء اللغة للمورفيم، وتباينت وجهات نظرهم في أقسامه، وقيمته الدلالية، ووظائفه النحوية، والصرفية (عبد الجليل، 1998م: 106)، وبناءً على ما تكلمت به سابقا: "فالدرس الصرفي العربي، برز من نسيج الرؤية الصوتية، للفونيمات التركيبية العربية، وقام على طبيعتها التكوينية، وهو يعالج الأبنية الصرفية" (عبد الجليل، 2002م: 385)، والمورفيم الظاهر -باعتبار تاريخ اللغة- نوعان: أحدهما باق غير مندثر، كما هو حال أكثر المورفيمات الباقية في الاستعمال، والآخر ما دلّ على مرحلة تاريخية مندثرة، ويسمى المورفيم المتحجر. وهذا النوع يفيد في دراسة تاريخ لغة ما، ومنه في العربية إلزام المثنى الألف رفعاً، ونصباً، وجراً، فلا شكّ أنَّ تلك لهجة بائدة، ولكنَّها مستعملة في مرحلة من مراحل تاريخ اللغة، ويفيد هذا النوع من المورفيمات في البحث التاريخي المقارن (إستيتية، 2008م: 116-117).

2-3: أقسام المورفيم:

يقسم المورفيم في اللغة العربية إلى ثلاثةَ أقسام هي:

1- المورفيم الحر Free Morpheme:

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

هو عبارة عن وحدة صرفية مستقلة أو تركيب Formant ويطلق عليها بعض اللغويين المحدثين، الوحدات الصرفية التتابعية، وهذه الوحدات تتمثل في اللغة العربية بـ: الضمائر المنفصلة أنا، أنتَ، أنتِ، نحنُ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن، مضافا إليها الصوائت القصيرة في اعتماد البعض من اللغويين، وحروف الجر: (من، على، في، عن)، وأفعال الشروع، وهذه الأفعال مورفيمات حرة، وهي أفعال ماضية، تدل على الشروع، ماضية في الظاهر، ولكن زمنها الحال. أمَّا زمن المضارع الواقع في خبرها، فإنّما هو منصوب على الحالأيضا (إستيتية، 2008م: 117، وقدور، 2011م: 198) .

2- المورفيم المقيد Bound Morpheme:

هو كل وحدة صرفية متصلة بالكلمة، أو هو: " ما ارتبط مع المورفيم الحر، كال التعريف في كلمة(الباب) التي تأتي مقابل التنوين في الاسم النكرة، ألف الاثنين، واو الجماعة، أحرف المضارعة، مورفيمات مقيدة بالأفعال الثلاثية، وأزمنتها الثلاثة، ويعتبر الإعراب بالحروف من المورفيمات الإعرابية المقيدة" (عبد الجليل، 1998م: 108، وإستيتية، 2008م: 117-118).

3- المرفيم الصفري Zero Morpheme:

يحمل هذا المورفيم القيمة الخطية (Zero) أي: لا وجود له في الرسم الكتابي، وإنَّما هو الصورة الموضوعة في الذهن مثل: الضمائر المستترة، والصيغ في المشتقات، والإسناد في الجملة (عبد الجليل، 1998م: 108)، وتعد هذه العملية الذهنية التي يفرضها الاستعمال اللغوي شاملة عملين متعاقبين التحليل والتركيب، وفي الأولى يميز الذهن بين بعض العناصر التي تربط الصورة العامة بينها، وفي الثاني يوجد الذهن بينها من جديد، ليكون منها صورة نطقية (حسان، 1974م: 171)، وقد وصف إستيتية المورفيم الصفر بأنَّه: "ذو طبيعة تركيبية، لا صرفية بنائية " (إستيتية، 2008م: 111) أمَّا رأي الدكتور أحمد قدور فهو: عندما توجد الصيغة أو العلاقة على مبنى محذوف، لكنه ذو وظيفة راهنة نحو وجود المورفيم الدال على الغائب المفرد في صيغة الماضي، كقولنا (كتبَ) ووجود مورفيم النفي مقدراً مع بقاء وظيفته في السياق، كقوله تعالى: (سورة يوسف: الآية (85) . أي: لا تفتأ، بسبب لزوم النفي لهذا الفعل الناقص (قدور، 2011م: 205) .

3-3: المصطلحات الثلاثية: الباب، والمورفيم، والعلامة:

يجب أنْ نفرق بين هذه المصطلحات الثلاثة ولا نخلط في مفاهيمها الاصطلاحية(حسان، 1974م: 172)

1- الباب: - هو اصطلاح من علم اللغة العام، له معنى العموم لا الشمول، وهو إذا صح أنْ نستعمل اصطلاحات دي سوسير، يستعمل بالنسبة إلى اللغة المعينة، ثم هو وسيلة تقسيميه لا

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

يمكن التعبير عنها على النمط الوجودي، ويمكن إنشاء نظام من الأبواب في اللغة، يعبر عن كل باب منه مورفيم معين.

2- المورفيم: اصطلاح تركيبي بنائي لا يعالج علاجاً ذهنياً غير شكلي؛ لأنَّه ليس عنصراً صرفياً، ولكنه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفة، وكل نظام من المورفيمات له علاقة بنظام الأبواب.

3- العلامة: هي العنصر الذي يعبر عن المورفيم تعبيراً شكلياً، وتوجد في النطق، وهي إمَّا أنْ تكون عنصراً أبجدياً أو فوق الأبجدية، بمعنى أنَّها تكون في شكل كمية أو نبرة أو تنغيماً، ويعبر عنها إيجاباً أو سلباً.

3-4: وظيفة المورفيم:

يرى الدكتور سمير إستيتية أنَّ المورفيم المتعدد الوظيفة يقسم على ثلاثة أنواع هي:

1- مورفيم ذو وظائف نحوية متعددة.

2- مورفيم ذو وظائف دلالية سياقية.

3- ومورفيم ذو وظيفة مجازية.

أمَّا النوع الأول: الوظائف النحوية المتعددة، فمنه في العربية الاسم المبني(من) الذي يمكن أنْ يكون اسم استفهام، واسم شرط... إلخ.

وأمَّا الثاني: وهو ذو الوظائف الدلالية السياقية، فمنه في العربية حروف الجر، التي تختلف دلالاتها، باختلاف السياق.

وأمَّا النوع الثالث: وهو ذو الوظيفة المجازية، فهو في اللغة كثير، وتتفاوت اللغات في مقدار استعمال كل واحدة منها للمجاز، والعربية أكثرهن مجازاً (استيتية، 2008م: 116)، والتباعد بين الطبيعة الصوتية، والوظيفية الدلالية للمورفيم ممَّا" دعا بعض التوزيعين إلى تعقيد المعجم الاصطلالي، فهم يسمّون بالمورف أو صورة الدالة، كل وحدة صوتية دالة لا يمكن تحليلها إلى عنصر صوتي دال أصغر، ويسمّون بالمورفيمات أبواباً أو مجموعات تدخل تحتها المورفات" (رضا، 2005م: 9)، وطبقا لما قاله (Nida) فإنَّ أيَّ: امتداد من الكلام من مستوى المورفيم، بل ممَّا دون هذا المستوى إلى الكلام المنطوق، كله يمكن أنْ يتحدث عنه من جانبين، إمَّا كوحدة معجمية أو كوحدة دلالية. وقد قسم (Nida) الوحدة الدلالية على أربعة أقسام رئيسة هي (عمر، 1988م: 32):

1- الكلمة المفردة.

2- أكبر من كلمة (تركيب).

3- أصغر من كلمة (مورفيم متصل).

4- أصغر من مورفيم (صوت مفرد).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

أمَّا الوحدة الدلالية التي تعد أقل من مورفيم فمثل: " دلالة الضمة على المتكلم، والفتحة على المخاطب، والكسرة على المخاطبة في الضمائر: كتبتُ، كتبتَ، كتبتِ، ومثل دلالة الضمة على البداوة، والكسرة على الحضارة في اللغة العربية"(عمر، 1988م: 34)، وفي النحو القديم لاحظ ابن جني أنَّ في كثير من الصيغ الصرفية فروقاً في الدلالة، في حالة زيادة مورفيم في أول الصيغة أو في وسطها، على الجذر الأصلي، فالوزن الصرفي (فعل) في حالة إضافة مورفيم (الهمزة) في أوله (أفعل) فإنَّه ينقله من فعل إرادي لازم إلى فعل غير إرادي متعدٍ (عبد الجليل، 1998م: 111).

3-5: مصطلح التضعيف الصرفي:

التضعيف re duplication وهي: "اللاصقة الفريدة التي تقع في حشو بنية الكلمة، تلتصق بالأفعال للقيام بوظائف نحوية. ومن أهم وظائفها أنَّها تصرف بنية الفعل من حالة اللزوم إلى التعدي، وهي بمنزلة لاصقة الهمزة، نحو: فرح وفرحته، وكذب وكذبته، وإنْ شئت قلت أفرحته، وأكذبته" (النجار، 2006م: 155)، وقيل هو: "أنْ يزاد على أصل الشيء فيجعل مثليه" (المناوي، 1410 هـ: 181)، ومن اللواصق التي تقوم بوظائف زمنية محددة، وتختلف دلالة كل لاصقة صوتية عن الأخرى، إذ تختلف دلالة الفتحة عن الضمة من الناحية الزمنية ؛ لأنَّ الفتحة تدل على الزمن المضارع، والضمة تدل على الزمن الماضي، ويظهر ذلك جلياً في قول سيبويه: " وتقول: حسبته شتمني فأثب عليه، إذا لم يكن الوثوب واقعاً، ومعناه: أن لو شتمني لوثبت عليه. وإنْ كان الوثوب قد وقع فليس إلاّ الرفع ؛ لأنَّ هذا بمنزلة قوله: ألست قد فعلت فأفعل." (سيبويه، 1988م: 36/3)، ولعل دلالة الضمة على المعنى متأتية من ثقل الحركة، ودلالة الفتحة على الاستقبال تعزى إلى خفتها (أحمد، 1996م: 246)، ويقسم الفعل المضعف إلى ثلاثة أقسام هي: (الفرطوسي، وشلاش، 2011م: 101-102).

1- الفعل الماضي المضعف: إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر أو ضمير رفع متصل ساكن ألف الاثنين أو واو الجماعة أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، وجب فيه إدغام الحرفين المتماثلين، كقولك: مرَّ خالد، وخالدٌ مرَّ وهما مرَّا وهم مرُّوا وفاطمة مرَّتْ.

2- الفعل المضارع المضعف: إذا أسند الفعل المضارع المضعف إلى ضمير رفع متصل ساكن" ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة" مجزوما كان أم غير مجزوم، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر، ولم يكن مجزوما، وجب فيه إدغام الحرفين المتماثلين، كقولك: يمَّران ويمرُّون وتمرِّين، ويمرُّ خالدٌ، وخالدٌ يمرُّ.وإذا أسند الفعل المضارع المضعف إلى نون الإناث، وجب فيه فك الإدغام، كقولك: النسوة يمرُرْنَ.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

3- فعل الأمر المضعف: إذا كان فعل الأمر المضعف مسنداً إلى ضمير رفع متصل ساكن، وجب فيه الإدغام، كقولك: مُرَّا ومُرُّوا ومُرِّي. وإذا كان مسنداً إلى نون النسوة، وجب فيه فك الإدغام، كقولك: امرُرْنَ .

اعْلَم أَن الأَصْل فِي الحرفين "إِذا التقيا من كلمة وَاحِدَة، وَكَانَت الْكَلِمَة على ثَلَاثَة أحرف فِي الْفِعْل أَنْ تُدْغَم، نَحْو: رد، وفر، وَالْأَصْل: ردد، وفرر، وَإِنَّمَا وَجب الْإِدْغَام فِي الْفِعْل لثقله إِذا كَانَ متضمناً للْفَاعِل. فَأَمَّا الْأَسْمَاء الثلاثية فَمَا كَانَ مِنْهَا على (فعِل) أو (فعُل) وَجب الْإِدْغَام لثقل الكسرة فِي الْعين والضمة فِيهَا، وَحمل على الْفِعْل من أجل الثّقل. فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا على فعَل مَفْتُوح الْعين، نَحْو: شرر، وطلل، وضرر، لم يدغم لخفة الْفَتْح، وخفة الِاسْم، أَقروهُ على أَصله، إِذْ لم يشبه الْفِعْل، وأصل الْإِدْغَام إِدْخَال الشَّيْء فِي الشَّيْء مَأْخُوذ من قَوْلهم: أدغمت فاس اللجام فِي فَم الْفرس، وَإِنَّمَا حملهمْ على الْإِدْغَام طلب الخفة؛ لِأَنّ الشَّيْء إِذا كَانَ خَفِيفا بَقِي على أَصله، وَلَا بُدّ من إسكان الْحَرْف المدغم؛ لِأَنّ الْحَرَكَة حائلة بَين الحرفين، المدغم والمدغم فِيهِ، وَإِنَّمَا وَجب الْإِدْغَام لِئَلَّا تعود من حرف نطقت بِهِ إِلى مثله من وَسطه، وَإِذا أدغمت رفعت لسَانك عَن الْحَرْف المدغم فِي الآخر رفْعَة وَاحِدَة، لَا تَكْرِير فِيهِ، وَلَا يجوز أَنْ يكون بَينهمَا متوسط، فَلذَلِك وَجب إسكان الْحَرْف المدغم. فَأَما مَا زَاد على ثَلَاثَة أحرف، والتقى فِيهِ حرفان من جنس وَاحِد، فالإدغام فِيهِ وَاجِب؛ لِأَنَّهُ لما كثرت حُرُوفه طَال وَثقل، فَلَمَّا كَانَ الْإِدْغَام فِي الثلاثي الَّذِي ثَانِيه مكسور أو مضموم وَاجِبا كَانَ مَا زَاد على الثلاثي، أولى بذلك لِأَنَّهُ أثقل مِنْهُ، أَلا ترى أَنه أثقل مِنْهُ، إِلَّا أَن تكون الْكَلِمَة مُلْحقَة، وَذَلِكَ أَنَّك لَو بنيت من (ضرب) نَحْو: (جَعْفَر) لَقلت: ضربب، وَلم يجز الْإِدْغَام، وَإِنَّمَا لم يجز ذَلِك؛ لِأَنَّك لَو أدغمت لألقيت حَرَكَة الْبَاء الأولى على الرَّاء، فتغيرت الْبَاء وَالرَّاء عَن أَصلهمَا، وَكَانَ الْإِلْحَاق يَزُول، وَالْغَرَض فِي الْإِلْحَاق أَنْ يكون الملحق مطابقاً للفظ الملحق بِهِ فِي حركاته وسكونه، فَلذَلِك لم يجز الْإِدْغَام فِي هَذَا الْقَبِيل" (ابن الوراق، 1999م: 555-556).

4- المبحث الثالث: البنيوية عند دي سوسير

4-1: مفهوم البنيوية ونشأتها:

إنَّ البنيوية اسم حديث نسبيًا لطروحات قديمة، بدأها الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) فيما يسمى بنظرية النظم التي تناولها بالتفصيل في كتابه "دلائل الإعجاز"، ثم أعاد طرحها وبشكل أو بأخر، دي سوسير تحت اسم البنيوية، ثم أعاد الحديث عنها، تشومسكي في الستينيات من القرن العشرين تحت اسم "النظرية التحويلية التوليدية" (مدكور، 2006م: 44-45)، ولهذا شكلت آراء دي سوسير (ت 1913م) وفرضياته منعرجًا حاسمًا في الدراسات اللسانية الحديثة، حيث أرسى دعائم المنهج الوصفي، الذي أعطى بعداً علميًا في دراسة اللغة، ومثل نظام

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

العلامات، والقيمة اللغوية، والأبنية الزمانية، والعلامة الخطية، مكونات أساسية للمنطلق البنيوي (مزوز، 2011م: 301). ويعد العالم السويسري دي سوسير المؤسس الأول للتوجه البنيوي في دراسة اللغة، ولم يستعمل كلمة البنية أو البنيوية في محاضراته، ولكنه تحدث عن مضمونه، وأول مرة استعمل هذا المصطلح كان في البيان الذي أعلنه المؤتمر الأول للغويين سنة (1929م)، وقد دعا المؤتمر إلى تبني منهج جديد في دراسة اللغة سموه: "المنهج البنيوي" (إستيتية، 2008م: 161).

تعريف البنيوية: هناك حالة من الغموض تكتنف مفهوم البنيوية، ممَّا أدى إلى إثارة تساؤلات عديدة حولها، فعلى الرغم من التأكيدات المبكرة التي صدرت عن روادها الكبار، يعلنون صراحة أنَّ البنيوية ليست بأي حال من الأحوال فلسفة، وإنَّما هي منهج للبحث العام " وهي طريقة وليست عقيدة "(ستروك، 1996م: 9)، وقد حاول بعضهم الوقوف موقفًا وسطاً فقال عنها: "إنَّ البنيوية في أساسها نظرية في العلم، تؤكد أهمية النموذج أو البناء في كل معرفة علمية، وتجعل للعلاقات الداخلية، والنسق الباطن قيمة كبرى في اكتساب أيّ علم" (زكريا، 1988م: 284)، ويرى سوسير: أنَّ اللغة ذات وجهين: أحدهما، نظام ذهني اجتماعي ذو وجود مستقل، في أذهان أبناء الجماعة اللغوية الواحدة، وقد سمي سوسير هذا الوجه اللغة Language والآخر هو: الصورة التي يتحقق بها الوجود الذهني على لسان الفرد، ولذلك سمَّاه "الكلام Parole" ينطبق هذا التقسيم على جوانب اللغة كلها، ابتداءً من الأصوات وانتهاءً بالدلالة (إستيتية، 2008م: 162)، ولقد حاول دي سوسير تكوين نظرة شمولية، إلى اللغة تعتمد سمة الثنائيات، التي تستقي كل منها الأهمية من الأخرى، فجعل الصوت اللغوي، يرتبط بثنائية النطق والسمع، وعده وحدة تركيبية مرتبطة بفكرة، أي: ثنائية الدال المدلول، ثم جعل للسان جانباً اجتماعياً، وجانباً فردياً، أي: ثنائية اللغة الكلام، وأشار إلى انطواء اللسان على نظام ثابت من جانب، ومنظور من جانب آخر، من خلال ثنائية التزامن (حسين، 2010م: 54)، وهنالك بعض المفاهيم التي درسها دي سوسير من حيث البنيوية، وهي على الشكل الآتي:

1- مفهوم التركيب والقيمة: يتكون التركيب عند سوسير الأساس المادي لمفهوم التعاقبية، إذ إنّه يمثل ربطاً بين عنصرين أو أكثر، تجمعهما علاقات صوتية، وصرفية، ونحوية. ويبرز القيمة بتظافر القرائن اللفظية والمعنوية (مزوز، 2011م: 303)، إذ نراه يقول: إنّ للغة نظاما من العناصر المعتمدة بعضها على بعض، تنتج قيمة كل عنصرين وجود العناصر، وقد وصف هذا التحديد بالسلبية؛ لأنَّ عناصر النظام اللغوي لا تمتلك قيمة بذاتها، وإنَّما تستمد قيمتها من الفروق، أي: العناصر السلبية دون العناصر الإيجابية وسواء أخذنا المدلول أو الدال في اللغة، فإننا لا نمتلك أفكارًا ولا أصواتًا لها قبل النظام، وكل ما تملكه اللغة هو الفروق الفكرية، والصوتية التي نبعت من النظام (حسين، 2010م: 55، ومونان، د- ت: 51) .

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

2- مفهوم اللغة والكلام: جاء اللغوي دي سوسير في بداية القرن العشرين، ليؤكد ما قاله عبد القاهر الجرجاني، قبل ثمانية قرون، فاللغة في رأيه نظام من العناصر القواعدية والمعجمية المترابطة (مدكور، 2006م: 54). إذ تردد سوسير كثيراً في تصنيف الجملة، وضمها إلى اللغة، لا إلى الكلام، وهذا يعود إلى الشك الذي انتابه ومفاده: هل حرية الكلام تعطينا حرية التركيب؟ وإذا كان الجواب (نعم) فإنّنا نحصل على تراكيب خارجة عن قواعد اللغة، أو لا نملك حرية التصرف فيها (دي سوسير، 1986م: 151).

3- مفهوم العلاقة: يشكل مفهوم العلاقة جوهر البنيوية، وقد تولد من خلال معطيات مفهوم القيمة، فالعناصر لا تكتسب قيمتها، فيرى سوسير أنَّها على نوعين:

الأول: علاقات تبادلية مع وحدات أخرى مشابهة دلالياً، واشتقاقياً، وهي علاقات الغياب. والآخر: علاقات تتابعية مع الوحدات المجاورة التي تسبقها أو تلحقها في الخطاب، أو الملفوظ تسمَّى علاقات الحضور فجملة "نام الطفل" ترتبط كلمة الطفل فيها، بعلاقة تتابعية مع كلمة نام (شولز، 1984م: 25-34، وحسين، 2010م: 56).

4- مفهوم الاعتباطية: هي ثنائية الدال والمدلول السوسيرية، فقد جعله صفة جوهرية للإشارة اللغوية المتكونة من الاعتباطية، بمفهوم القيمة ارتباطاً مصيريًا فنقض الأول منهما ينقض الآخر (شولز، 1984م: 27) ؛لأنَّها تضم عنصرًا، ولما كان الاختلاف هو الأساس الذي تقدم عليه جميع عناصر اللغة بإضماره للقول؛ لأنَّ الاختلاف والاعتباطية في هذا المفهوم، كفيل بتوضيح اجتماعية النظام اللغوي، إذ إنَّ القيم اللغوية تعتمد بصورة كلية على وضعها السوسيري (دي سوسير، 1986م: 132).

5- مفهوم العلامة اللغوية: اللغة عند دي سوسير علامة مخزونة داخل الدائرة الذهنية، وهدف اللسانيات هو دراسة هذه العلامة، وتحليل مكوناتها، وعناصرها، وتسجيل درجات ارتباطها، وعلاقاتها، ومدى تأثرها، ويميز دي سوسير عند دراسة العلامة اللغوية بين المدرك الذهني، والصورة السمعية (عبد الجليل، 2002م: 227)، ومن أسس الدراسات اللغوية المعاصرة، تحليل اللغة إلى أصغر عناصرها التي تتكون منها، ويبدأ التحليل بالنظر في الأصوات، وما يندرج تحتها من الفونيمات، والمقاطع، والصوامت والصوائت، ثم الأبنية أو الصيغ الصرفية، التي يعد الحديث عنها أساس العمل في علم الأبنية أو الصيغ الصرفية، التي يعد الحديث عنها أساس العمل في علم الصرف، ثم التراكيب النحوية، وما يطرأ على بناء الجملة من تغييرات كالحذف، والزيادة، والتقديم، والتأخير، والاتساع، والاختصار، ثم دلالة الألفاظ، ومعاني العبارات والجمل، في ضوء ما سبق تحليله؛ لذلك من الأمور المهمة، وجود ما يسمَّى بالعلاقة بين المستويات، وعدم الفصل بينها؛ أي: لا بدَّ من ربط النحو بالأصوات، والصرف، ولابدَّ من ربط الثلاثة معاً بالمعنى أو الدلالة (ياقوت، 2011م: 125)، وتبدو البنية، بتقدير أولي، مجموعة تحويلات تحتوي على

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

قوانين كمجموعة تقابل خصائص العناصر تبقى أو تغتني بلعبة التحويلات نفسها، دون أنْ تتعدى حدودها أو تستعين بعناصر خارجية. وبكلمة موجزة، تتألف البنية من ميزات ثلاث: (بياجيه، 1985م: 8- 14).

1- الجملة ta totalitc: تكون بديهية ميزة الجملة الخاصة بالبنيويات؛ لأنَّ المعارضة الوحيدة التي يتكل البنية بالطبع من عناصر يتفق عليها البنيويون، هي تلك المتعلقة بالبنيات، والمجاميع أو تلك المركبة من عناصر مستقلة عن الكل. وتتشكل البنية بالطبع من عناصر، ولكن هذه العناصر تخضع لقوانين تميز المجموعة كمجموعة، وهذه القوانين المسماة تركيبية لا تقتصر على كونها روابط تراكمية، ولكنها تضفي على الكل، ككل خصائص المجموعة المغايرة لخصائص العناصر. الأعداد الصحيحة، مثلاً: لا توجد على انفراد، ولا تظهر تبعاً لتسلسل الأعداد نفسه، وهذا التسلسل يبدي خصائص بنيوية. ولكنَّ ميزة الجملة هذه تثير بالفعل عدداً من المشاكل.

2- التحويلات transformations: إذا اعتبرنا أنَّ ميزة الجمل البنائية تتمسك بقوانين تركيبها، تكون عندئذ بناءة بطبيعتها. تفسر هذه الازدواجية الثابتة أو بكلمة أوضح، الثنائية القطبية القابلة؛ لأنْ تكون دائماً وبنفس الوقت بناءة ومبنية، تفسر بموضع أولي رواج هذا المفهوم الذي يؤمن كمفهوم النظام عند كورنو حالة خاصة بالنسبة للبنيات الرياضية الحالية معقوليته بممارسته هو بنفسه. وهكذا لا يمكن لنشاط بنائي، إلاّ أنْ يقوم على مجموعة تحويلات. هذا الشرط المحدد يمكن أنْ يبدو مفاجئاً إذا عدنا إلى المنطلقات السوسورية، فضلاً عن أنَّ سوسور لم يكن يتكلم إلا عن مجموعة، ليميز بين قوانين التقابل، والتوازن المتزامنة.

3- الضبط الذاتي lautoreglagc: إنَّ الميزة الأساسية للبنيات هي، أنَّها تستطيع أنْ تضبط نفسها. هذا الضبط الذاتي، يؤدي إلى الحفاظ عليها، وإلى نوع من الانغلاق.وإذا بدأنا بهاتين الحاصلتين، فإنهما تعنيان، أنَّ التحويلات الملازمة لبنية معنية، لا تؤدي إلى خارج حدودها، ولكنَّها لا تولد إلا عناصر، تنتمي دائماً إلى البنية، وتحافظ على قوانينها، وهكذا حين نجمع أو نطرح مطلق عددين صحيحين، نحصل دائماً على أعداد صحيحة، تثبت قوانين الفريق الجمعي لهذه الأعداد.

2-4: أنواع الطرق المنهجية البنيوية:

تأتي البنيوية على أربع طرق منهجية رئيسة هي (بوقربة، 2002م: 28-29):

1- الطريقة المباشرة: اهتمت هذه الطريقة باللغة الحياتية التي يتكلمها الناس، وسعت إلى اكتساب المتعلمين المهارات الشفوية.

2- الطريقة الاصطلاحية: دعت الطريقة الاصطلاحية إلى القراءة والكتابة في موضوعات تتصل بالواقع اليومي؛ واهتمت بتعليم النطق السليم، وبالجوانب الصوتية الأخرى.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

3- طريقة القراءة: قامت هذه الطريقة بتعليم اللغة الأجنبية في أقصر مدة ممكنة، وجعلت الطالب يجد فيها تشابهًا بينها وبين طريقة تعليم الأم. تقوم على قراءة اللغة الجديدة، ومحاولة فهمها، دون العودة إلى اللغة الأم، أو الترجمة إليها. وهناك نوعان من القراءة: أ- القراءة المركزة. ب- القراءة الموسعة.

4- الطريقة السمعية الشفهية البصرية: وهي أهم الطرق البنيوية في تعليم اللغات الأجنبية، وسمَّيت بذلك الاسم؛ لأنَّها تجمع أولاً بين الاستماع للغة، ثم إعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر بصري مثل: صورة أو رسم، للمساعدة على تكوين صورة واقعية، عن معنى الصيغة اللغوية التي يجري تدريسها.

تعود أصول هذه الطريقة إلى أعمال علماء اللسانيات البنيوية، وأعمال علماء الإنسان، الذين درسوا لغات الهنود الحمر. تعود أصولها كذلك إلى نظريات علم النفس السلوكي، والتي ترى أنَّ اللغة مجموعة عادات تتكون بالتعزيز. ولمَّا كان الإنسان يكتسب لغته الأصلية بالمشافهة أولاً، فقد اعتقد أصحاب هذه الطريقة، أنَّ تعلم اللغة الأجنبية يتم بسهولة، لو قدم الجانب الشفهي على الجانب الكتابي، وقد لخص العالم مولتون المبادئ الأساسية للطريقة في خمس مسلمات:

أ- اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب.

ب- اللغة مجموعة عادات.

ت- على المعلم أنْ يعلم اللغة ذاتها لا أنْ يعلم معلومات عنها.

ث- استخدام اللغة التي يستخدمها أصحابها.

ج- اللغات تختلف عن بعضها البعض.

3-4: أصول البنيوية في التراث اللغوي العربي.

ترجع أصول الاتجاه البنيوي إلى اللساني السويسري فرديناند دي سوسير، غير أن النبش والتنقيب في التراث اللغوي العربي، قد يكشف عن معرفة العرب بأصول هذا الاتجاه، فهذا الدكتور تمام حسان يذهب إلى أن الاتجاه البنيوي: "يرى اللغة بنية منظمة متكاملة، فيعني بتصريف الكلمات، وصلاتها الاشتقاقية، وصورها الإسنادية، والالتصاقية من حيث الفصل والوصل، مع إبراز الطابع العضوي لأنماط اللغة، وما يترتب على ذلك من الاعتماد على فكرة المعاقبة في الموقع المعين. ثم الربط بين الصورة والوظيفة، التي تؤديها الصورة في النظام، ولكن النحو العربي عرف هذا الاتجاه كذلك، وبخاصة في الدراسة الصرفية للصيغ وعلاقاتها، وتصريفاتها والمتصل والمنفصل من الضمائر، ونسبة المعال الوظيفية إلى الصيغ المجردة حتى قبل أن تصاغ الكلمات على نمطها" (حسان، 1977م: 113)، وقد استشهد باحث آخر بالنص نفسه ليخلص إلى أن: "كل هذه الأمور، والمسائل المختلفة، حفلت بها كتب النحو العربي،

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وتأليفه، ولم تكن خافية على أذهان النحاة العرب، بل أدركوها وعالجوها باقتدار يحسب لهم" (البهنساوي، 1994م: 27)، وفي إطار البحث عن خصوصيات اللغة الذاتية، ميز اللسانيون بين اللغة والكلام، هذا التمييز الذي شكل عماد إحدى الثنائيات السويسرية، كما نجد من الباحثين من يقيم السبب بين هذا التمييز، وتمييز تشومسكي بين القدرة والإنجاز، وما يهمنا من أمر هذا التمييز أن من لسانيي التراث من اعتبره قائما في عون اللغويين، وهذا شأن حسام الدين الذي عرض بتفصيل للغة والكلام، ثم خلص بعد ذلك إلى أن العلماء المسلمين قد أحسوا بهذا الفصل، الذي قال به سوسير. كما أشار تمام حسان إلى أن للسيوطي في المزهر، كلاما وجيزا، يفرق بين اللغة والكلام؛ أما زكريا فقد اعتبر تمييز تشومسكي بين القدرة والإيجاز، مماثلا لتمييز ابن خلدون، بين الملكة اللسانية، وطباعة العربية (علوي، 2009م: 146)، ويرى تشومسكي أن القواعد التوليدية في أي لغة، هي في الحقيقة، وصف لنظام قواعدها المستمد من اللغة المسموعة lnternasaliett، إنها وصف لما لدى المتكلم السامع المثالي، من كفاءة لغوية يستند إليها في توليد جمل هذه اللغة كلها، وبخاصة الصحيحة منها، والقواعد النحوية بوصفها أساسا معتمدا، تقيد في تطبيق هذا المفهوم التخميني، للصياغة الصحيحة للجمل (ساند يرس، 2003م: 113-114)، وتقوم البنيوية لدى دي سوسير على ركيزتين: الأولى وجود علاقة عضوية بين الرمز اللغوي ومعناه، والثانية ضرورة الفصل في التحليل البنيوي بين الموضوع، وبين وجهة النظر الذاتية للشخص القائم بعملية التحليل، وذلك ضمانا للموضوعية في التحليل (مدكور، 2006م: 54).

والخلاصة أنّ المنهج البنيوي بطرائقه المختلفة يبني العملية التعليمية على الذاكرة، والتكرار والتمارين، ويجعل المتعلم سلبياً، ممَّا يستلزم أنْ تكون المادة التعليمية خالية من الأخطاء. تقدم المادة دائماً، بواسطة وضعية من الوضعيات المدروسة الخاضعة للتقويم. والمنهج البنيوي منهج آلي غير إبداعي، يخضع الإنسان إلى أوضاع مكيفة، ومحددة في التواصل، فإذا وضع التعلم في أوضاع أخرى، مغايرة جزئياً، فإنَّ المتعلم لا تكون له الاستجابة اللغوية الصحيحة (بوقربة، 2002م: 29- 33).

5- المبحث الرابع: التكامل النحوي

5-1: مفهوم التكامل النحوي.

النحو هو مركز اللغة ومحورها ؛لأنّه العلم الذي يضبط الجمل والتراكيب على ما تقتضيه أنظمتها التركيبية، إذ لدينا نحن العرب تراث نحوي عزّ أنْ يكون له نظير، وإذا نظرنا في المدة التي نضج فيها النحو العربي، واكتمل وجدناها قصيرة، باعتبار الإمكانات المادية المحدودة وليس المقصود بالتكامل في التحليل النحوي إطلاق النظر في الظاهرة النحوية، بما يتفق الرؤى.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الكلية التي يمكن الجمع بينها من النظريات المختلفة، وأنْ كان هذا وارداً من غير إفراط، ولكنّ المقصود به إلى جانب ذلك تكامل الربط بين العلاقات النحوية المختلفة، كالتوافق والتخالف، وتكامل الوظائف التي تؤديها التراكيب النحوية، وتكامل النحو، والدلالة، وتكامل التحويلات النحوية (إستيتية، 2008م: 217- 219)، وإنَّ نظام اللغة أو علوم اللغة العربية نظام متكامل، ينبني كما هو معروف على سلم تصاعدي: صوت وصرف ثم تركيب النحو، وبذلك فهو نظام تكاملي قائم بالأساس على ذلك الارتباط العضوي، بين ما يسمى في اللسانيات الحديثة بمستويات اللغة، ومن هنا نسجل ذلك السبق اللغوي لأسلافنا في كثير من القضايا والمباحث اللغوية, التي توصلت إليها مناهج البحث اللغوي الحديث، وذلك يستوجب العودة بلا ريب، إلى ما توصلت إليه البحوث اللسانية الحديثة, ولربط الماضي بالحاضر؛ لأنَّ الماضي هو بعض من وجودنا، والحاضر هو بعضه الآخر, وبين هذا وذاك تفاعل، وتكامل لا خصام، ولا صدام (قدس، 1981م: 6)، وقد يأتي التكامل النحوي في عدة أمور وهي:

1- تكامل العلاقات النحوية: يتكون التركيب من عناصر جزئية يتصل الواحد منها بالآخر، اتصالا يجعل التركيب مقبولا، لدى أبناء الجماعة اللغوية الواحدة مثل: " قرأتُ الكتاب كله" في هذا التركيب يمكنك إصلاح عدد من الأفعال محل الفعل (قرأتُ) مثل: "كتبتُ، وفهمتُ، ودرستُ، وعلمتُ، وأنشأتُ" وغير ذلك (إستيتية، 2008م: 129)، ولو نظرنا إلى علة جر المضاف إليه فهي أنَّ المضاف، تضمن معنى الجر (اللام) أو (من) فالعلة علة تضمن، وهي من العلل التي تدور كثيراً على ألسنة النحاة (الفتلي، 2011م: 279)، وإلى هذا ذهب قسم من النحاة، فذكر ابن يعيش: " إنَّما الخفض في المضاف إليه بالحرف المقدر، الذي هو (اللام) أو (من) وحسن حذفه لنيابة المضاف إليه عنه، وصيرورته عوضا عنه في اللفظ، وليس بمنزلته في العمل، ونظير ذلك واو ربّ " (لابن يعيش، د - ت: 117/2)، وتأتي الإضافة الحقيقية المحضة، وتسمى الإضافة المعنوية ؛ لأنَّها تكسب المضاف معنى معينا مثل التعريف، عندما يكون المضاف إليه معرفة مثل قوله تعالى: (سورة المائدة: الآية (96)) (صَيْدُ): نائب فاعل، وهو مضاف نكرة (البَحرِ) مضاف إليه معرفة، فاكتسب المضاف التعريف عند إضافته إلى المعرفة، ومثله في الآية (بِ) طعام: مضاف نكرة. الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، فاكتسب (طعام) النكرة والتعريف، بإضافته إلى الضمير المعرفة (الشجراوي، 2001م: 326).

2- تكامل وظائف التراكيب: من السمات العامة للتراكيب النحوية في اللغات الإنشائية، أنَّها غير محدودة، وهذا هو الذي يجعل اللغة ذات طابع إبدالي، يتكرر بمقتضاه إنتاج ما لا حصر له من الجمل. ويمكنك أنْ تقف على حقيقة هذه الفكرة، إذا عرفت أنَّ الجملة الواحدة يمكن أنْ تتسع لتكون نصاً. ومع أنَّ تشومسكي عندما كان يتحدث عن الطابع الإنتاجي غير المحدود، للتراكيب لم يكن يفكر في مسألة أن جملة النص مثل: جملة " اشتريتُ أمس كتاباً" يمكن أنْ تكون نصاً

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

كاملاً، وعلى ذلك فإنَّ الوظيفة الرئيسية للتركيب النحوي، أنّه مؤهل للاتساعإلى ما لا حصر له من التراكيب (إستيتية، 2008م: 223)، وينبغي أنْ ينظر إلى التراكيب التي تنتجها الأساليب النحوية المختلفة، باعتبار تكامل بعضها مع بعض، ومن هذه الأساليب أسلوب التوكيد بـ " إنَّ وأنَّ والقسم" مثل قوله تعالى: (سورة يوسف: الآية (51))، فانظر "كيف جاء بالجملة الأولى غير مؤكدة (أنَا راودتُّه) والثانية مؤكدة، وسر ذلك والله أعلم، أنَّ هذا على لسان امرأة العزيز، وقد فعلت فعلاً لا يليق بالنساء، وهي الآنْ في موطن إقرار بالذنب واعتراف بالخطأ، فما صدر عنها غير مؤكد، إذ لا يحسن في مثل هذا الفعل التوكيد، وهي تريد أنْ تفر منه وتتوارى من فعلتها، وقد أنكرت في ما مضى، أنْ تكون قد صنعته بخلاف نسبة الصدق إلى سيدنا يوسف عليه السلام، فجاءت به مؤكداً بإنَّ واللام" (السامرائي، 2003م: 262/1)، ويرى عبد القاهر الجرجاني أنَّ الأصل في (إنَّ) أنْ تكون للجواب يقول: " فالذي يدلُّ على أنَّ لها أصْلاً في الجوابِ، أنَّا رأيناهُمْ قد ألزمُوها الجملةَ من المبتدأ والخبر، إذا كانت جواباً للقَسَم، نحو: " واللهِ إنَّ زيداً مُنْطلِقٌ" وامتنعوا مِنْ أنْ يقولوا: "واللهِ زيدٌ منطلِقٌ" .ثم إنَّا إذا استقرَيْنا الكلامَ وجَدْنا الأمرَ بيّناً في الكثير من مواقِعها، كقوله تعالى (سورة الشعراء: الآية (216))، وقوله (سورة الحجر: الآية (89))، وأشباه ذلك ممّا يعلم به أنَّه كلامٌ أُمِرَ النَّبيُّ ﷺ، بأنْ يُجيبَ به الكفارَ في بعضِ ما جادَلوا وناظَروا فيه (الجرجاني، 1992م: 1/ 324) ووظيفتها تثبت الشيء حين يكون المخاطب طالبًا ذلك، فإذا كان طلبه أشد بأنْ كان حاكماً، بخلاف ما في نفس المتكلم قويت (إنَّ) بمؤكد آخر، هو اللام وحدها أو اللام، ولفظ القسم (المخزومي، 1986م: 237)، أمَّا (أنَّ) فقد علق عليها أبو الفتوح قائلاً: " (علمتُ أنّ زيداً قائمٌ أو يقوم) له من الأداء في التعبير ما لا يكون لو قلنا: علمتُ قيامَ زيدٌ، فإنَّ استعمال (أنَّ) ومجيء الكلام بعدها في صورة الجملة، أقوى، وآكد من أنْ يكون الكلام في صورة المفرد، وتأتي هذه القوة من إسناد الفعل إلى ضمير المسند إليه، إذا كان خبر (أنّ) فعلاً، ثم إسناد الجملة الفعلية إلى المسند إليه" (أبو الفتوح، 1995م: 137).

3- تكامل الوظائف الإعرابية: تتكامل الوظائف الإعرابية، والتركيبية في العربية، وكذلك في سائر اللغات المعربة، وهذا دليل على أن الإعراب ليس مجرد حركات، إنه إلى جانب ذلك ذو وظائف كثيرة، فالتوافق والتخالف، من الوظائف التي يؤديها الإعراب في العربية، وإنّما يحدث التكامل بوجود التوافق والتخالف معاً (إستيتية، 2008م: 228)، وتظهر صور التوافق والتخالف في التراكيب العربية، على نحو واضح في تراكيب العدد . أمَّا التوافق فكما في: واحد واثنان يذكران مع المعدود المذكر، ويؤنثان مع المعدود المؤنث، فيقال: معلم واحد، ومعلمان اثنان، ومعلمة واحدة، ومعلمتان اثنتان، وأحد المعلمين، وإحدى المعلمات. أمَّا المخالفة فتظهر في الأعداد من الثلاثة إلى العشرة، تذكر مع المعدود المؤنث، وتؤنث مع المعدود المذكر بشرط ألاّ تكون العشرة مركبة. فيقال: ثلاث معلمات وثلاثة معلمين، وخمس سيارات، وخمسة سائقين،

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وثماني بنات، وثمانية صبيان، وعشر طالبات، وعشرة طلاب. فإنْ ركبت العشرة، وجب تذكيرها مع المعدود المذكر، وتأنيثها مع المؤنث، فيقال: خمسة عشر عاماً، وخمس عشرة سنة (النادري، 1997م: 313، والشجراوي، 2001م: 365)، وإذا تكلمنا عن الإعراب فهو إذن: وسيلة من وسائل إظهار المعنى وإيضاحه، يراد بها الإفصاح المبين عمّا يقصد إليه المتكلم ؛ لأنَّ من معاني الإعراب في اللغة الإمعان في الإيضاح، والبيان أو تحسين الكلام وتجويده، بل إزالة فساده (الجواري، 2006م: 29-30)، أمَّا الحركة الإعرابية وقيمتها الدلالية فكبيرة ؛ لأنّها تنقل الجملة التوليدية من أصلها الافتراضي الخبري المرفوع إلى جملة تحويلية ذات معنى آخر، كالتحذير، والإغراء، والاختصاص، ولا حاجة لتقدير عامل للحركة الإعرابية؛ لأنّه يهتم بالمبنى، ويهمل المعنى، علماً أنَّ وضع الحركة الإعرابية ناتج عمّا في نفس المتكلم من معنى، فإذا أراد تغيير المعنى غير الحركة (الكندي، 2009م: 327).

4- تكامل النحو والدلالة: ممّا لا شك فيه أنَّ التكامل بين النحو، والدلالة مطلب لساني يقتضيه منطق اللغة أولاً، وفهم هذا المنطق ثانياً، من أجل الوقوف على حقيقته، وتيسير تعلم اللغة، وتعليمها ثالثاً (إستيتية، 2008م: 237)، وأحسب أنّ الأجدر بنا تهيئة أنفسنا، وتعويدها على التحليل المتكامل القائم على تظافر مستويات اللغة، واكتساب آليات ذلك التحليل بالمعاودة، والمران إلى أنْ تستقيم لنا، ولأجيالنا ملكة التحليل السليم ؛لأنّنا وبكل اعتزاز أصحاب بيان عربي مبين، بشهادة القرآن الكريم (جزافي، د - ت: 53)، وهذا ممَّا يدل على أنَّ القواعد التقليدية تمكنت من إبراز بعض الخصائص المتعلقة بالجملة العربية، سواء أكان ذلك في المستوى الدلالي، أم المنطقي الصوتي، وإذا كان المقام لا يسمح بعرض المقارنات بين منهاج النحاة العرب القدماء، والمناهج الغربية الحديثة كالبنيوية الوظيفية، والتوزيعية التي أنجبتها المدرسة البنيوية الأمريكية، والقواعد التوليدية التحويلية لدى تشومسكي، فإنَّه قد بات مؤكداً أنَّ هذه القضايا قد تناولتها كتب النحو العربي عند الخليل، وسيبويه، وابن جني في أبواب النحو. وخير من يمثل ذلك هو عبد القاهر الجرجاني الذي سبق تشومسكي في تحديد الفروق بين السطح، والعمق، أي: ما هو سطحي، وما هو عميق من عناصر التراكيب أو الجملة، حين فرق بين النظم، والترتيب، والبناء، والتعليق، إذ جعل النظم على حسب ترتيب المعاني في النفس، وهو ما يوازي البنية العميقة في النحو التوليدي التحويلي، أمَّا البنية السطحية، فتتحلى في البناء الذي يحصل بعد التركيبي على المكون الدلالي، حيث ربط النحو بالدلالة، فجعل مفهوم نظم الكلام، وشرفه، وسر البلاغة فيه، متوقفاً على وصفه للوضع الذي يقتضيه علم النحو، والعمل على قوانينه، وأصوله، ومعرفة مناهجه، وحدوده، وعدم الزيغ عنها، إلا أن تتحلى تكاملية علوم اللغة، وشرف القصد منها من خلال ما سبق (الجرجاني، 1992م: 1/49-50، وبياجيه، 1985م: 11).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

إذ نجد النحو العربي في مراحله التكوينية الأولى، قد جمع التراكيب والدلالة جمعاً، ولا يمكن تجاهله أو إنكاره، وعندما نتحدث عن الحال المؤكدة، وهي التي يستفاد معناها بدونها، وهي على ثلاثة أنماط هي:

1- الحال المؤكدة لعاملها: وهي: "كل وصف وافق عامله إمّا معنى دون لفظ، كما في نحو قوله تعالى: (سورة التوبة: الآية 25) أو معنى ولفظاً نحو قوله تعالى: (سورة النساء: الآية 79)" (السيوطي، 1984م: 82/2).

2- الحال المؤكدة لصاحبها: ويقصد بها التي يستفاد منها من صريح لفظ صاحبها، كقولك: "جاءَ الناسُ قاطبةً" أو كافّة أو طُرّاً (الأنصاري، 2004م: 268 - 269).

3- الحال المؤكدة لمضمون جملة سابقة لها: اشترط النحويون في هذه الجملة، أنْ تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو: " زيدٌ أخوك عطوفاً" وأجمعوا على عدم جواز تقديم هذه الحال على الجملة التي قبلها (الفتلي، 2011م: 241)، وعندما ننظر في جملة " ناقشت الموضوع وأنا راغب فيه" نجد في جملة الحال "وأنا راغب فيه" جوانب تركيبية، وأخرى دلالية ليس بينهما انفصال. أمّا الجوانب التركيبية فيها فهي أنّ شروط تكوين الحال جميعا قد توافرت في هذه الجملة، فصاحب الحال معرفة، وهو التاء، والواو الحالية موجودة، وكذلك قبول الجملة الحالية " أنا راغب فيه" أنْ يحل محلها كلمة واحدة، وإذا قبلنا أنّ كلمة (راغباً) ليست إلا حالاً، فهذه كلها جوانب تركيبية، وإن اشتراك " أنا راغب فيه" و(راغباً) في الدلالة على شيءٍ واحد، هو المعيار الدلالي الذي يجعلهما حالاً (إستيتية، 2008م: 243) قد تأتي الحال المؤسسة التي تبين هيئة صاحبها، عند وقوع الحدث غالباً، فإذا قلت" أقبل الطالب سابقاً" كان المعنى، أنَّه سابق في وقت الإقبال (السامرائي، 2003م: 2/ 239).

2-5: النظام النحوي:

النظام النحوي

يعد النظام النحوي لكل لغة نحوا بالمعنى العام، ويشمل النحو مجموع العناصر المكونة للغة، وبالمعنى الضيق، النحو هو مجموع العلاقات أي الوسائل التي تقوم بوسم المقابلات والعلاقات المتنوعة، بين المفاهيم التي تعبر عنها الكلمات، التي يكون مجموعها المعجم.

تتغير الأبواب النحوية حسب تغير اللغات ففي باب العدد نميز في الفرنسية بين المفرد والجمع، ولكن يمكن أن يكون للمقابلات في العدد درجات أخرى، تحتفظ الإغريقية القديمة مع اتجاه نحو الإلغاء، بمثنى بالنسبة للمجموعات المتكونة من اثنين holukos (الذئب) to luko (الذئبان) hoilukoi (الذئاب)، كان للهندو أوربية في مقابل صيغة الاختيار indicativeوهنالك صيغ أخرى مثل: subjunctive التي تعبر عن الإرادة والاحتمال (بيرو، 2001م: 46). لقد وضح الأستاذ عبد الجبار مفهوم النظم إذ قال: " إنّه عبارة عن ضم الكلمات على نحو معين، وإنّ

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الأساس في ذلك هو المواضعة، واتفاق أعضاء الجماعة اللغوية، على أن يكون التركيب المعين يؤدي إلى معنى معين" (مراد، 1983م: 62)، وكما استحدثت نظرية النحو الكلي مجموعة من النظريات المفسرة الهامة نذكر منها الآتي (البهنساوي، 2004م: 8):

1- نظرية السين البارية: - وهي تعد إنجازا هاما لكونها تشتمل على قواعد التكوين، والمعجم والقواعد التحويلية في صورتها المختصرة، كما تشتمل على المكونات الدلالية والفونولوجية وقواعد التفريع والقواعد الانتقائية والقيود السياقية بأنواعها.

2- نظرية الربط المكوني والعمل: أولت هذه النظرية اهتماما كبيرا بنظرية العامل التي احتفى بها تشومسكي احتفاء كبيرا، وأولاها اهتماما في بحوثه ودراساته .

3- نظرية الربط: وقد أثمرت هذه النظرية ظهور نظرية مفسرة هامة، ألا وهي نظرية الأثر، وما أولته هذه الأخيرة من أهمية للمقولات الفارغة، وأثرها وقواعدها في عملية الربط على مستوى البنية السطحية، والاستغناء عن الرجوع إلى البنية العميقة.

4- نظرية الحالة: وقد أسهمت هذه النظرية في دراسة جمل المصادر ذوات الفاعل في اللغة الإنجليزية، ومدى اتفاق الحالة الإعرابية، والمواقع الداخلية في اللغات المعربة كاللغة العربية.

فقد استحدثت مجموعة من القيود المفروضة على صور التمثيل التركيبي المختلفة وهذه القيود هي:

أولا: الإجازة: إنّ صور التمثيل التركيبي التي تظهر في المستويات المختلفة، هي التي تسقطها الخصائص الدلالية للعناصر المعجمية، بحيث تتطابق مع المبادئ المتنوعة للنحو الكلي، بقائمة معايير التغيير الخاصة بها (تشومسكي، 1993م: 185).

ثانيا: معيار الثيتا: وهو يشير إلى القيود المفروضة على التحديد الملائم للأدوات المحورية، والمركبات الاسمية التي تتطلب أدوارا محورية مثل: the man-john وهي مشاركات arguments وتتضمن المركبات الاسمية التي ليست بمشاركات أي العناصر الحشو، التي من قبيل الكلمة there في المثال " there a man in the room " وما ينبغي ملاحظته أن الأدوار المحورية، تنسب فقط إلى العناصر التي في مواقع المشاركات، وهي تسمىأيضا بمواقع المحاور bpositions وتشغل تكملات الصدر مواقع المحاور دائما، وذلك كالمثال السابق فكلمة there هي فاعل ليس بمشارك، وهو مركب اسمي في موقع من مواقع المشاركات، لا من مواقع المحاور (تشومسكي، 1993م: 186- 187).

ثالثا: التهيؤ: يكون العنصر متهيئا (visible) للوسم المحوري فقط، إذا ما تحددت له حالة، وذلك على حد افتراض آون (البهنساوي، 2004م: 36).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الخلاصة:

1- تعد نظرية النحو الكلي مرحلة متطورة من مراحل النظرية التوليدية التحويلية؛ التي جاءت ثمرة من ثمار الأعمال، والبحوث، والدراسات التي تركزت على مقولة وحدة التركيبات الجينية، لعقول البشر جميعا.

2- اعتمدت نظرية النحو الكلي، على مجموعة من الأسس، ومعايير التغيير البارامتيرات العامة، التي تمكن الباحثين، والدارسين من تفسير اللغة، وقواعدها تتمثل فيما يلي:

أ- مبدأ الإسقاط الذي يعد بديلا لقواعد، بنية العبارة التي اعتمدت عليها النظرية التحويلية، في مراحل الأولى، ويتضمن هذا المبدأ، مجموعة من القيود التي تحكم صور التمثيل التركيبي المختلفة، مثل قيود الإجازة وشروطها.

ب- معيار الثيتا، وما يتضمنه من قيود على الأدوار المحورية.

ت- قيد التهيؤ للوسم المحوري، وقواعده، وصوره الشكلية، والدلالية.

أعادت نظرية النحو الكلي، لفكرة العامل قيمته، واعتباره، وأن احتفاء العلماء العرب القدامى به في دراستهم النحوية، إنما يتفق مع أحدث ما توصلت إليه النظريات الحديثة، من ضرورة الاعتماد على معطياته، ومتطلباته كالاعتماد على نظرية الربط، ونظرية الأثر، في كشف اللثام عن حقيقة الربط والترابط، بين مكونات التراكيب اللغوية، والوقوف على صور التمثيل الدلالي، من خلال الأبنية السطحية (البهنساوي، 2004م: 63).

ث- مكنت هذه الأسس، والقواعد والنظريات الإضافية المفسرة، الباحثين من الوصول إلى تحليلات محكمة، للتراكيب اللغوية التي استعصت على التحليل في ضوء المراحل السابقة، كما يسرت للباحثين إمكانية التوصل إلى نتائج دقيقة، وحاسمة للعديد من التراكيب على مستوى أبنيتها السطحية، دون اللجوء إلى الأبنية العميقة التي تقلص دورها إلى حد بعيد، ومن هذه النظريات المفسرة التي اعتمد عليها البحث في تحليلاته (البهنساوي، 2004م: 111- 112):

1- نظرية السين البارية: وهي تشتمل على جميع قواعد التكوين، والمعجم، وكذا القواعد التحويلية التي تم اختصارها في قاعدة: انقل الألفا، ومجموعة المكونات الفونولوجية، والدلالية، وقواعد التفريع، والقواعد الانتقائية، وما تتضمنه من قيود سياقية.

2- نظرية التحكم المكوني والعمل: وقد تركزت الدراسات والتحليلات في إطارها على نظرية العامل، والربط السياقي، وأهميته للعامل بصورة المختلفة في تحديد نوعية التراكيب اللغوية، والتمثيل الدلالي لها.

3- نظرية الربط: وترتبط نظرية الربط عن تشومسكي بدور المقولات الفارغة التي ليس لها صور تمثيل صوتي في أبنيتها السطحية؛ وقد أسهمت مجموعة المقولات الفارغة التي

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وضعها علماء النظرية في الوقف، على التفسير التركيبي، والدلالي المناسب، وهذه المقولات هي: أ- أثر المركب الاسمي؛ ب- المتغير؛ ت- الضم؛ ث- أل (pro).

4- نظرية الحالة: وقد أسهمت هذه النظرية، في دراسة جمل المصادر، والحالات الإعرابية، ومدى اتفاقها مع أنماط الجمل.

6- الخاتمة

الحمد لله الأول والأخر، والظاهر والباطن، وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آلهِ وصحبه أجمعين.

وبعد، يبدو لي بأنَّ النظر في اللغة، والاهتمام بقضاياها، والتفكير في مشكلاتها من الأمور التي انشغل بها الإنسان منذ قديم الزمان، وهو يبغي من وراء ذلك الوقوف على أسرارها، والكشف عن طبيعتها، والتعرف على كنهها. وكلّما مرّ الزمن اتسعت معارف الإنسان وتعددت اهتماماته في اللغة. وأمّا النتائج التي توصلت إليها فهي:

1- إنَّ المنهج البنيوي بطرائقه المختلفة يبني العملية التعليمية على الذاكرة، والتكرار والتمارين، يجعل المتعلم سلبياً، ممَّا يستلزم أنْ تكون المادة التعليمية خالية من الأخطاء. يقدم المادة دائماً، بواسطة وضعية من الوضعيات المدروسة الخاضعة للتقويم.

2- تبين لي أنّ المورفيم هو إحدى القيم الصرفية التي تعبر عن النسب التي يقيمها العقل بين دوال الماهية، وهو أصغر وحدة حرفية في بنية الوحدة اللغوية.

3- اكتشفت بأنّ الفونيم هو أصغر وحدة صوتية تستطيع التمييز بين معنى كلمة، وكلمة أخرى، تتحد معها في باقي الأصوات الأخرى، ولابدَّ من حصر الأصوات قيد الدرس، لتصنيفها إلى فونيمات أو ألوفونات، في إطار لهجي معين. وإنَّ نظرية الفونيم مهما كان تفسيرها قد انبثقت من ملاحظة كيفيات النطق المختلفة، ووظائف الأصوات المتنوعة.

4- تبين لي أن التكامل النحوي هو الذي يربط بين العلاقات النحوية المختلفة، كالتوافق والتخالف، وتكامل الوظائف التي تؤديها التراكيب النحوية، ليتكامل النحو، والدلالة، والتحويلات النحوية، والوظيفة الإعرابية، والتركيبية في العربية، وكذلك في سائر اللغات المعربة، وهذا دليل على أنّ الإعراب ليس مجرد حركات، إنه إلى جانب ذلك ذو وظائف كثيرة، فالتوافق والتخالف، من الوظائف التي يؤديها الإعراب في العربية، وإنّما يحدث التكامل بوجود التوافق والتخالف معاً.

5- وجدت أنَّ نظام اللغة أو علوم اللغة العربية نظام متكامل، ينبني كما هو معروف على سلم تصاعدي: صوت وصرف ثم تركيب النحو، وبذلك فهو نظام تكاملي قائم بالأساس على ذلك الارتباط العضوي، بين ما يسمّى في اللسانيات الحديثة بمستويات اللغة، ومن هنا نسجل ذلك

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

السبق اللغوي لأسلافنا في كثير من القضايا والمباحث اللغوية، التي توصلت إليها مناهج البحث اللغوي الحديث.

6- أيقنت بأنَّ القضايا اللسانية الحديثة التي تكلمت عنها في البحث، لها جذور تاريخية عند علمائنا، أمثال: الخليل، وسيبويه، وابن جني، والزجاج، وابن السراج، وغيرهم. ولكنّ ليس بالمفهوم الحديث الذي ندرسه الآن، وإنَّما بمفهومهم القديم، الذي كانوا يتعارفون عليه، بمصطلحاتهم اللغوية، وخير دليل على ذلك، الدراسات الأسلوبية الحديثة التي تدور حول كتاب سيبويه. وأيضاً عندما سئل تشومسكي عن كتاب سيبويه قال: إنّي قرأتُ الكتاب قبل عشرين سنة وفهمته.

7- قد استوقفني بعض الكلام الذي نقلته من المصادر الحديثة المترجمة إلى العربية، إذ تحتوي بعضها على كثرة الأخطاء المطبعية والإملائية، وعدم وجود الترابط بين الكلام، فهذا هو ديدن المؤلفات الحديثة سواء كانت عربية أو أجنبية مترجمة إلى العربية، فالمتابع لقراءة هذه الكتب سوف يجد ذلك بوضوح.

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

7- المصادر والمراجع

أولا: المؤلفات:

- القرآن الكريم .
1- ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن (ت381ه)، علل النحو، تحقيق: د. محمود جاسم محمد الدرويش، ناشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1999م.
2- ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، (د- ت).
3- أبو الفتوح، محمد حسين، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995م.
4- أحمد، د. نوزاد حسن، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، دار الكتب الوطنية، مطبوعات جامعة قاريوش، الجمهورية الليبية، ط1، 1996م.
5- إستيتية، د. سمير شريف، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
6- إستيتية، د. سمير شريف، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديثة، ط2، 2008م.
7- الأنصاري، عبدالله جمال الدين ابن هشام (ت761هـ)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2004م .
8- أنيس، د. إبراهيم، الأصوات اللغوية، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995م.
9- بأي، ماريو، أسس علم اللغة، ترجمة: د.أحمد مختار عمر، القاهرة، ط8، 1998م.
10- بركة، د. بسام، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، طرابلس، ط1، 1988م.
11- بشر، كمال محمد، علم الأصوات، عالم الكتب الحديث، ط1، 2000م.
12- البهنساوي، د. حسام، اللغة العربية دراسات تطبيقية، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م.
13- البهنساوي، د. حسام، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث، القاهرة، 1994م .
14- البهنساوي، د. حسام، نظرية النحو الكلي والتراكيب اللغوية العربية دراسات تطبيقية، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م.
15- بوعناني، د. مصطفى، في الصوتيات العربية والغربية أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2010م.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

16- بوقربة، لطفي، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ألقاها على طلبة السنة الثانية لمعهد الأدب واللغة، نشرته: جامعة بشار، الجزائر، 2002م.
17- بياجيه، جان، البنيوية، ترجمة: عارف منيمنه، وشمر أوبري، منشورات عويدات بيروت، باريس، ط4، 1985م.
18- بيرو، جان، اللسانيات، ترجمة: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، دار الآفاق، الجزائر، 2001م.
19- تشومسكي، نعوم، المعرفة اللغوية، ترجمة: د. محمد فتيح، القاهرة، 1993م.
20- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر(ت471هـ)، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، ناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط3، 1992م.
21- الجواري، أحمد عبد الستار، نحو التيسير، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، 2006م.
22- حسان، د. تمام، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، القاهرة، ط2، 1974م.
23- حسنين، صلاح الدين صالح، المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة، دار الاتحاد العربي، ط1، 1981م .
24- حسين، د. مؤيد عباس، البنيوية، رند للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2010م.
25- الحمد، د. غانم قدوري، المدخل إلى علم أصوات العربية، منشورات المجمع العلمي، 2002م.
26- الحموز، د. محمد عواد، مد الطرف في مسائل من فن الصرف، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، (د-ت).
27- الخولي، محمد علي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.
28- دي سوسير، فرديناند، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط2، 1986م.
29- دي سوسير، فرديناند، محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة: يوسف غازي، ومجيد نصر، المؤسسة الجزائرية، 1986م.
30- زكريا، فؤاد، آفاق الفلسفة، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1988م.
31- السامرائي، د. فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003م.
32- ساند يرس، فيلي، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة: محمود جمعة، مطبعة العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2003م .

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

33- ستروك، جون، البنيوية وما بعدها، ترجمة: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1996م.
34- السعران، د. محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، مصر، 1962م.
35- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180ه)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.
36- السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1984م.
37- شاهين، د. عبد الصبور، في علم اللغة العام، جامعة حلب، 1981م.
38- الشجراوي، د. عزام عمر، النحو التطبيقي، نشر: دار البشير، عمان، الأردن، ط1، 2001م.
39- شولز، روبرت، البنيوية في الأدب، ترجمة: حنا عبود، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1984م.
40- عبد الجليل، د. عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2002م.
41- عبد الجليل، د.عبد القادر، علم الصرف الصوتي، جامعة آل البيت، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م.
42- عبد الراضي، د. أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 2008 م.
43- عبد الله، د. رمضان، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبة بستان المعرفة، مصر، ط1، 2006م.
44- العبيدي، د. رشيد عبد الرحمن، معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، العراق، ط1، 2007م.
45- علوي، حافظ إسماعيلي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليل نقدي في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، 2009م .
46- عمر، د. أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2006م.
47- عمر، د. أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م.
48- الفتلي، د. حميد، العلل النحوية دراسة تحليلية في شروح الألفية المطبوعة إلى نهاية القرن الثامن الهجري،، كتاب ناشرون، بيوت، ط1، 2011م.
49- الفرطوسي، د. صلاح مهدي، وشلاش، د. هاشم طه، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، بيروت، ط1، 2011م.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

50- فك، يوهان، العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر، 1980م.
51- قدور، د. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.
52- القرطبي، عبد الوهاب (ت461ه)، الموضح في التجويد، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت، 1990م.
53- الكندي، خالد بن سلمان بن مهنا، التعليل النحوي في الدرس اللغوي القديم والحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009م.
54- المخزومي، د. مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، نشر: دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م.
55- مدكور، د. علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م .
56- مراد، وليد محمد، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1983م
57- مزوز، د. دليلة، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة دراسة تحليلية نقدية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2011م.
58- مصلوح، د. سعد عبد العزيز، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، عالم الكتب، ط1، 2006م.
59- المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، نشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر بيروت، دمشق، ط1، 1410هـ.
60- موتان، جورج، علم اللغة في القرن العشرين، ترجمة: د. نجيب غزاوي، سورية، (د-ت).
61- موسى، عبد المعطي نصر، و حمدان، محمد صايل، وجابر، وليد احمد، نماذج من التطبيق اللغوي المتكامل، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1990م .
62- النادري، د. محمد أسعد، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط2، 1997م.
63- نجا، إبراهيم محمد، التجويد والأصوات، نشر: دار الحديث، القاهرة، 2008م.
64- النجار، أشواق محمد، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، نشر: دار دجلة، عمان، ط1، 2006م.
65- ياقوت، د. محمود سليمان، منهج البحث اللغوي، نشر: دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2011م.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

66- يربور، ماري نوال عاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007م.

ثانيا: الأطروحات:

1- بيرش، رضا، قضايا نقدية في الصوتيات العربية المعاصرة، رسالة ماجستير، مقدمة إلى جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2009م.
2- دغويري، محمد بن علي بن علي خيرات، أثر مخرج الحرف وصفته في تصريف الكلمة،، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، السعودية، 1998م.
3- رضا، بابا أحمد، دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة(ضمير المتكلم نموذجا)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان في الجزائر, 2005م.
4- الغامدي، عزة بنت سعد بن سعيد، التعليل في الدراسات الصوتية، رسالة ماجستير، مقدمة إلى جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، السعودية، 2004م.

ثالثا: المقالات:

1- محمود، د. فائزة محمد، أثر التماثل الصوتي في التوازن الإيقاعي، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 16 العدد 7، 2009م.
2- حسان، تمام، تعليم النحو بين النظرية والتطبيق، بحث منشور، في مجلة المناهل، على وزارة الثقافة، الرباط، العدد 7-8، 1977م .
3- قدس، صفوان، عروبة الزمان لا عروبة المكان، بحث منشور في مجلة اتحاد الكتاب العرب العدد 122، دمشق: 1981م.
4- جزافي، يوسف وسطاتي، التكاملية في التحليل اللغوي في ضوء التراث ومقتضيات اللسانيات الحديثة، بحث منشور على الإنترنت، دار الثقافة والأدب (د-ت).

رابعا: مواقع الإنترنت:

1- سكر، شادي محلي، 2010م، (اختلاف الألوفون عن الفونيم)، في منتدى مجالس الفصحى لعلوم اللغة العربية وآدابها، الأردن، الموقع: (www.alfusha.nethttp:///t1376.htmi).